

العدد ١ / ٢٠٠٥

يناير / كانون ثان
فبراير / شباط
مارس / آذار ٢٠٠٥1
UNION
POSTALE**الغلاف**

لم يرحم تسونامي العنيف الذي اجتاح سواحل منطقة جنوب آسيا في نهاية
ديسمبر / كانون أول ٢٠٠٤ الخدمات البريدية بالبلاد المنكوبة • ويريد الاتحاد البريدي
العالمي المساهمة في استئناؤها بمساعدة بلاده الاعضاء • (صورة / موراتوا ، سريلانكا ،
الامم المتحدة / المصور: ايفان شنايدر)

المقدمة

٢ اعادة الترتيب للفوضي

صندوق الرسائل

٣ القراء يتبادلون الآراء والمشورة والافكار

بايجاز

٤ استعراض اوجه نشاط مجلس الاستثمار البريدي لعام ٢٠٠٥

الكارثة في منطقة آسيا الجنوبية٨ إعادة الاعمار بعد تسونامي
١٣ القطاع البريد العالمي يهب لمساعدة الضحايا**برامج الاتحاد البريدي العالمي لشهادات الاعتماد**

١٤ اعتماد النوعية والاداء

التعاون علي التنمية

١٦ المعونة الثنائية : من اجل شبكة بريدية أقوى

الابواب

١٨ حوار مع القادة البريديين

٢١ حينس واد ، رئيس مجلس الاستثمار البريدي ٢٠٠٥-٢٠٠٠

٢١ الرسم البياني لتنظيم مجلس الاستثمار البريدي
الاتحادات المحدودة٢٢ الاضواء مسلطة علي الاتحاد البريدي لبلاد الشمال وعلي رابطة المستثمرين البريديين في
جنوب قارة افريقيا

٢٤ مكتب بريد تحت الاضواء

٢٤ مكتب بريد موسكو رثم ٤٧١

٢٧ منتدي هواية طوابع البريد

٢٧ طابع البريد يثبت اصالته

السنة الثلاثون بعد المئة

اعادة الترتيب للفوضي

ترجمة الي العربية : ماجدة بكير

الموضوعة تحت التصرف ، ويمكن للبلاد المتضررة ان تستعين بالموارد المخصصة لها في نطاق الصندوق من اجل وضع مشروعات تهدف الي اصلاح الخدمات البريدية في المناطق المدمرة واستئناف بل وتحسين عالمية الخدمة ، ان عملية الاصلاح تستدعي شهورا عديدة وسوف تتابع مجلة الاتحاد البريدي التقدم المحرز .

بينما كان حالة البريد في جنوب آسيا احدي الموضوعات الحالية المناقشة في الدورة الاولى لمجلس الاستثمار البريدي الجديد في شهر يناير / كانون اول ، تم ايضا في هذا المجلس وضع الاسس للاعمال التي يجب انجازها خلال السنوات الاربع القادمة من اجل تنفيذ الاستراتيجية البريدية العالمية المعتمدة في بوخارست ، وفي اللقاء مع رئيس المجلس الاستثمار البريدي ، شرح السيد جيمس واد كيف يمكن لعملية الادارة التي تركز علي النتائج ان تتيح للجانب وفرق المشروعات وفرق العمل ان تصل بالاعمال الي حد الانجاز . ان رياح الحيوية تهب علي الاتحاد البريدي العالمي وتدفعه الي البحث عن طريقة جديدة في العمل ، فالتحديات ضخمة بدءاً بتحسين نوعية الخدمة ، ان البلاد قد حققت تقدماً في هذا الاتجاه كما يبين المقال الخاص ببرامج الإعتماد المسجل لنظام ادارة نوعية الخدمة ومردودية البريد العاجل الدولي التي يديرها الاتحاد البريدي العالمي .

قسم التحرير

بعد بعد الامواج العاتية التي اجتاحت عدد من البلاد الواقعة في المنطقة الجنوبية من آسيا بصفة خاصة في نهاية شهر ديسمبر / كانون اول ٢٠٠٤ ، تلت امواج لم يسبق لها مثيل من السخاء الدولي الذي تدفق علي المنطقة المنكوبة ، ومن ضمن الكثير من المانحين للمساعدة ، نجد اعضاء القطاع البريدي الذين لم يدخروا الجهد لتقديم فورا الدعم والوسائل اللازمة للضحايا ، فعندما تقع مثل هذه الكوارث الطبيعية وتشمل حركة العديد من المرافق العامة : يظل في أغلب الاحوال البريد هو نقطة التجمع ، وكما يمكنكم ان تقرأوا في المقال الرئيسي من العدد ، استخدمت في الحال الشبكة البريدية لتقديم المساعدة للمصابين ، وذلك سواء في اندونيسيا او تايلند او سريلانكا وهي اكثر البلاد تضررا من هذه الكارثة .

الان وقد مرت لحظة الانفعال من الصدمة ، يجب علينا ان نعيد بناء الخدمة البريدية او العمل علي استئنافها فقد خربت في العديد من الاماكن ، ان الكثير من المجتمعات الساحلية ليس لديها اليوم اي مكتب بريد او عليها الاستعانة بتسهيلات توزيع مؤقتة ، ويصر الاتحاد علي ان يضطلع بدوره قدر المستطاع ، فعلاوة علي المساهمات المالية التي يتم جمعها من البلاد الاعضاء ، يعد صندوق تحسين نوعية الخدمة للاتحاد البريدي العالمي احدي الادوات

صندوق الرسائل

ترجمة الي العربية : ماجدة بكير

البريدي لعام ٢٠٠٤ حول النجاح الذي حققه مؤتمري بوخارست ، اثارنا المعلومة الخاص باقرار المعيار +٥ لتسليم الدولي لبريد الرسائل الاولوية ، اهتمامي ، ان مثل هذا المعيار يمكن بالفعل ان يضفي علي الخدمة المصدقية ولكن هل يجب حقا ان نعتبر ان السرعة هي الاداة الجديدة التي يستخدمها البريد في معركته؟ في القرن الثامن عشر ، كان كل ملاح يريد بأي ثمن أن يصل الاوّل الي امريكا ليكون الأول في رواية الاحداث التي وقعت علي مدي اسابيع بل وشهور قبل ذلك . اما اليوم ، فقد اصبحت خمسة ايام للتواصل مدة طويلة جدا في بعض الحالات .

تحقيقا للتنافسية ، يجب خلق منافذ نوعية واستثمار مزاياها النوعية . ان العصر هو عصر العولمة ولكنه ايضا عصر « محلية المكان » لان المؤسسات يجب ان تكيف المعايير بالاحتياجات المحلية . ويتيح الموقع الذي تشغله ادارات البريد الاستفادة من المفهومين . ان الاصلاح حيوي ولكن يجب الا يؤدي لغلق مكاتب البريد المحلية ليظل البريد تنافسيا . وبالعكس ، يجب ، في البلاد الصناعية ، ان تشكل القيم التقليدية التي تتعلق بالمجتمع وبالخدمة العالمية ، جزء لا يتجزأ من اي نموذج تجاري فعال . ويجب علي ادارات البريد ان تدعم شبكتها المحلية بالاستثمار في المنشآت الريفية لتجعل منها مراكز للتواصل توفر الحصول علي خدمات النقل السريع للرسائل الصغيرة والمعونة الفنية ، الخ . ان هذا النوع من المكاتب قد يجذب زينا جديدا من بين السكان العاملين . فمن ينتقل من المدينة الي الريف في حاجة في الواقع لمثل هذه الخدمات وقد يكون علي استعداد لدفع اكثر للاستفادة منها . وبالرغم من اهتمام ادارات البريد بتوزيع البريد بسرعة متزايدة الا انه يجب ان تنتهز فرصة استثمار كل الطاقة الكامنة التي يمثلها وجودها وكذلك مفهوم المؤسسة وروح التجديد لديها علي الصعيد المحلي .

روري كلارك

رئيس تحرير مجلة الايزرفر لمنظمة التجارة والاقتصاد والتنمية معبرا عن وجهة نظره الخاصة .

ان الاصلاح حيوي ولكن يجب الا يؤدي لغلق مكاتب البريد المحلية ليظل البريد تنافسيا .

هل البريديون يميلون لكتابة الرسائل ؟

كان والدي والدتي ، وهما قد توفيا ، يحبان كتابة الرسائل . وساعدتهما الرسائل المتبادلة بينهما علي اجتياز فترات انفصال صعبة . واصعبها هي عندما اضطر والدي ، في شبابه وهو ملازم اول ، الذهاب الي انجلترا علي متن السفينة كوين ماري وكان ذلك في مارس / آذار ١٩٤٢ فورا بعد زواجه . و كانت والدتي تكتب له يوميا رسالة تحمل رقما وذلك علي مدي السنتين التاليتين . وقد استلم طوال تجاوله : بين انجلترا وشمال افريقيا وصقلية وروما ، ٧٣٦ رسالة اجمالا اجاب عليها كلها .

اما اليوم ، فالتواصل بيننا يمر عبر الهاتف المحمول او البريد الالكتروني . وربما نحتفظ برسائلنا الالكترونية الا أنني اشك ان يكون لها نفس القيمة التي تميز المكتوبات اليدوية الثمينة علي اوراق حقيقية فهي بمثابة ذكريات لاسرتنا . وما يدهشني هو انه بالرغم من ارتباطنا بالاتحاد البريدي العالمي لانتبادل فيما بيننا كثيرا الرسائل في حين أنه من المفروض أن نكون المجتمع المثالي لكتابة الرسائل عابرة الحدود . فهل اصبحت طوابع البريد باهظة الثمن لدرجة تبعدنا عن الكتابة؟ هل صداقاتنا سوف تغرق في النسيان مع مرور الوقت لانها لم تسجل علي الورق؟ وبالنظر لرسالتنا المهنية التي تهدف الي تشجيع تبادل البريد ، اليس لنا مصلحة في الحفاظ علي الاتصالات عبر الرسائل علي الصعيد الشخصي؟

ملحوظة- بسبب قصر المهلة المحددة ، اضطررت لان ارسل هذه الرسالة بواسطة البريد الالكتروني .

دينيس ديليهانتي

مدير الشؤون البريدية في وزارة الخارجية الامريكية (الولايات المتحدة)

« ما يدهشني هو انه بالرغم من ارتباطنا بالاتحاد البريدي العالمي لانتبادل فيما بيننا كثيرا الرسائل » .

يجب ان تركز ادارات البريد علي عالمية المكان في المقال الذي تفضلتم بنشره في العدد ٤ من مجلة الاتحاد

بايجاز

ترجمة الي العربية : ماجدة بكير

المعيار العالمي لجودة الخدمة في متناول اليد

في نهاية عام ٢٠٠٤، أصبح ما يقرب من ٦٢٪ من البعثات المرجعية يتم توزيعها وفقا للمهلة المحددة في نطاق معيار توزيع البعثات الاولوية لبريد الرسائل الدولي وهي يوم + ٥ وبذلك يكون الهدف المنشود وهو ٦٥٪ في عام ٢٠٠٨ صار قريب المنال. ان قد مؤتمر بوخارست ٢٠٠٤ هو الذي ادخل المعيار العالمي ي + ٥ (التوزيع في يوم العمل الخامس بعد يوم ايداع البعثات) وتم تحديد الحد الادني للاستجابة بـ ٥٠٪. الا ان نتائج نهاية عام ٢٠٠٤ تشير الي ان ادارات البريد تلبى بالفعل هذا المطلب علي المستويين سواء العالمي او فيما بين الاقاليم. وتجاوزت بعض المناطق الهدف المحدد بـ ٦٥٪، الا أن مناطق اخري مثل افريقيا والامريكتين والكارائيبى يصعب عليها بلوغ حد الـ ٥٠٪. وشغلت اوربا وآسيا الشمالية في عام ٢٠٠٤ المرتبة الاولى فقد وزعت ما يقرب من ٧٠٪ من البعثات في حدود معيار مهلة يوم + ٥.

ووفقا للمراقبة التي اجريت في ٢٠٠٤ لـ ٣٥١ اتصالا دوليا، سجلت ٧٠ منها رقما قياسيا قدره ٩٠٪ واكثر وتم بلوغ بل وتجاوز الهدف المحدد لـ ٢٠٠٨ اي ٦٥٪ بالنسبة لـ ٩٨ اتصالا وتم تسجيل الهدف المحدد لـ ٢٠٠٥ أي ٥٠٪ بالنسبة لـ ٤٧ اتصالا بينما لم يمكن تحقيق هذا الهدف الادني لـ ١٣٦ إتصالا. وترجع شدة ضعف الاداء لخمس الي ثمان ادارات بريدية فقط من الـ ٨٣ ادارة التي شاركت في عملية المراقبة المتواصلة عام ٢٠٠٤. ان نوعية الخدمة في ارتفاع مستمر منذ عام ٢٠٠٠ وهي السنة التي بلغ فيها متوسط الرقم العالمي ٤٩٧٪. ولا تأخذ هذه النتائج بعين الاعتبار عمليات المراقبة التي تتم بين البلاد الصناعية حيث تعتبر نوعية الخدمة فيها بصفة عامة اكثر ارتفاعا.

التركيز علي الخدمات الالكترونية

صارت الخدمات الالكترونية تشكل سمة من السمات البريدية في العديد من البلاد ومن هذا المنطلق، وبسبب الاقتراحات العديدة التي اقرها مؤتمر بوخارست والتي تخص الخدمات الالكترونية، تم تكليف فريق العمل الجديد «المنتجات الالكترونية والخدمات المرتبطة بها» المشكل في محيط مجلس الاستثمار البريدي، بالتوصية بالتوجهات الاستراتيجية من اجل تنمية الخدمات البريدية

الالكترونية الموجودة وغيرها من التكنولوجيا المرتبطة بها. ويرأس السيد دين بوب من كندا الفريق الذي سوف يتولي توجيه الاعمال الخاصة بتنظيم العديد من الخدمات الالكترونية الجديدة والاختيارية التي سوف تعرضها الادارات البريدية ومنها الختم الالكتروني وخدمات post. وفي محيط الفريق، تقوم فرق اصغر بالتركيز علي جوانب نوعية من الاعمال ومنها الاستراتيجية والاطر التنظيمي (فريق تديره فرنسا) والتجارة الالكترونية (البرازيل) والبريد المختلط (ايطاليا) اما البلاد التي تتولي الختم البريدي ومشروع post. فلم تحدد بعد. ان احد اهداف الفريق الرئيسية هو السهر علي تنمية الخدمات الالكترونية بحيث يمكن للبلاد الاعضاء في الاتحاد البريدي العالمي وبصفة خاصة البلاد النامية ان تنشرها في سوقها بتكلفة منخفضة بقدر الامكان. اما في الوقت الحاضر، فعلي الفريق ايضا تحديد استراتيجية تركز علي دور القطاع البريدي في مجتمع الاعلام ترقبا للمرحلة الثانية من القمة العالمية لمجتمع الاعلام التي سوف تعقد في تونس من ١٦ الي ١٨ نوفمبر / تشرين ثان ٢٠٠٥ وبناء علي المهمة الاستراتيجية الموكولة اليه، سوف يتيح الفريق الجديد لمجموعة مستخدمي الخدمات الالكترونية المتقدمة في محيط تعاونية العلمة البعدية (التلماتك) ان تركز علي استثمار الخدمات والتنمية الفنية والانتشار والدعم الاقليمي.

تعاونية العلمة البعدية (التلماتك) : التمويل الاولي لاجه النشاط

ان التمويل طويل المدى لاجه نشاط تعاونية العلمة البعدية (التلماتك) سوف يشكل الاولوية للرئيس الجديد. فقد حدد الاسترالي كريستوفر غروسر المنتخب رئيسا ابان الجمعية العمومية للتعاونية التي عقدت في ٢٤ يناير / كانون ثان، لنفسه مهمة مواصلة السعي للتقدم في الاعمال مع المحافظة علي ميزانية متوازنة. وعليه، يجب ايجاد مصادر تمويل جديدة نظرا لتزايد الاعمال مع ظهور الخدمات الجديدة التي يجب تنميتها مثل مشروع post. والختم البريدي الالكتروني. ويشعر السيد كريستوفر غروسر بالسرور لتكوين فريق « المنتجات الالكترونية والخدمات المرتبطة بها » في نطاق مجلس الاستثمار البريدي. « ان هذا الفريق سوف يساعد مركز التقنيات البريدية في مجال البحث مما يتيح

فمن ضمن ٧٦ اجابة تم الحصول عليها، بينت ٤٩ ادارة ان التشريع في بلدها لا يسمح كما لا تسمح السياسة باقامة مكاتب تبادل خارجية علي الاراضي القومية . ومع ذلك ، توجد ١٦ ادارة تسمح بذلك وهي ألمانيا والدانمرك واسبانيا وفنلندا وبريطانيا العظمي واليونان والمجر وايسلندا والاردن والكويت وليتوانيا ولوكسمبرغ وناميبيا والنرويج وهولندا والسويد . ومن هذه الادارات ، اشارت ١١ ادارة الي ان التشريع او السياسة بالبلد يسمحان لمستثمري مكاتب التبادل الخارجية استخدام مستندات الاتحاد البريدي العالمي (اللازمة لحساب النفقات الختامية) من اجل بعث البريد الصادر . وردا علي السؤال الخاص بمعرفة ما اذا كانت الادارات تقبل تطبيق وثائق الاتحاد البريدي العالمي بالنسبة للبعث المستلمة من مكاتب التبادل الخارجية ، اجابت ٣٤ ادارة بنعم مقابل ٣٦ بالنفي . و اشارت البلاد الاخرى الي انه ليس لديها اي موقف رسمي بهذا الصدد . وسوف يذيع المكتب الدولي قريبا علي موقع الاتحاد البريدي العالمي علي شبكة الانترنت السياسة الخاصة لكل من بلاده الاعضاء بشأن مكاتب التبادل الخارجية . وعليه ، يمكن لادارات البريد التي ترغب خلق وجود لها في اي بلد آخر ان تتواصل مع السلطات المعنية .

قرار يخص ذبابة

اعتبارا من اول مايو / أيار ٢٠٠٥ ، يصبح في امكان الباحثين في مجال الطب البيولوجي في العالم أجمع ، ارسال ذباب من عائلة دروزوفيليديا *Drosophilidae* وهي ذبابة فاكهة صغيرة حجمها ٣ مم ، بالبريد . فقد اقر مؤتمر بوخارست تعديلا علي الاتفاقية وعلي انظمة الاتحاد البريدي العالمي يسمح للادارات البريدية تبادل بعثات بريد الرسائل التي تتضمن ذبابا من هذه العائلة بغرض البحث في مجال الطب البيولوجي . الا ان الاتفاقية الجديدة وانظمتها لن تدخل في حيز التنفيذ سوي في اول يناير / كانون ثان ٢٠٠٦ بينما ينتظر الباحثون الذين في حاجة لهذا النوع من الذباب بفارغ من الصبر امكانية استخدام البريد الدولي لتبادلها وذلك باسرع وقت ممكن . وعليه عدل الاتحاد البريدي العالمي ، في ٢٤ يناير / كانون ثان ، نظامه الحالي الخاص ببريد الرسائل لكي يتم قبول هذه الحشرات في الشبكة البريدية العالمية اعتبارا من اول مايو / أيار ٢٠٠٥ ولايتسني سوي للمؤسسات المعترف بها رسميا علي الصعيد الدولي تبادل هذه الذبابة التي تستخدم في البحوث الخاصة بالطب البيولوجي والهندسة الوراثية في نطاق مرض الزهماير ومرض باركنسون ومرض هانتغتون العصبي

للعاملين به التركيز علي تنمية الخدمات . وهكذا ، يمكننا ان نضمن مستقبل اي مؤسسة بريدية شاملة وحيوية » . وقد انتخبت التعاونية نائبا للرئيس مسؤولا عن الاستراتيجية السيد عبد الجليل عزان من البريد المغربي . وتم انتخاب السيد لوك مانجين من البريد الفرنسي نائبا للرئيس مسؤولا عن الشؤون المالية ابان مؤتمر بوخارست .

البريد العاجل الدولي : معايير مصممة حسب المقاس

ان البلاد الاعضاء في تعاونية البريد العاجل الدولي تعهدت بالالتزام بمعايير خدمة اكثر صرامة ، يتم تحديدها وفقا لرواج البعثات الواردة المعالجة ووفقا للوسائل المتوفرة لديها ضمنا لمتابعتها . ومن المقترح في الخطة التجارية الرباعية الجديدة للبريد العاجل الدولي علي الادارات البريدية التسعة عشر التي تعالج وحدها ٩٠ ٪ من هذا الرواج في العالم معيارا يصل الي ٩٥ ٪ لتوزيع البعثات الواردة . اما ادارات البريد الاخرى التي تتمتع بنظام المتابعة وتحديد المكان فيجب عليها ان تجتهد لكي تعمل في ٢٠٠٥ علي تسليم ٨٠ ٪ من بعثات البريد العاجل الدولي في المهلات المقررة علما بأن الهدف الذي سوف يتم تحديده في ٢٠٠٦ سوف يكون مرتفعا . وعلي ادارات البريد التي ليس لديها اي نظام للمتابعة ولتحديد المكان ان تبذل الجهد لكي تقر مثل هذا النظام لغاية نهاية عام ٢٠٠٥ وبهذا الصدد شرح السيد اليستر ماكريه ، رئيس وحدة البريد العاجل الدولي بالمكتب الدولي قائلا : « ان وضع معايير للخدمة وتقييم مردود ادارات البريد بالنسبة لها يشكلان طريقة فعالة لتشجيع تحسين الخدمة . ومع ذلك ، يجب ان تتم مراعاة مسألة تباين المستويات بين الادارات البريدية . وعليه يجب بالنسبة لكل ادارة ، كما اضاف ، تحديد معايير يمكن بلوغها والا يصير تأثير المعيار غير مشجع » . وسوف تتم دراسة مردود كل ادارة بريد بانتظام ويتم تصويب الاهداف حسب الحالة . وقد تجاوز رواج البريد العاجل الدولي حد ٣٤ر٥ مليون بعثة عام ٢٠٠٣ مما يعد زيادة قدرها ٦ ٪ بالمقارنة بالعام السابق .

بعض الوضوح في لائحة مكاتب البريد الخارجية

ان العديد من البلاد الاعضاء في الاتحاد البريدي العالمي سوف ترفض اعطاء الاذن للادارات البريدية الاجنبية التي تقدم طلبا بهذا الشأن باقامة مكتب بريد خارجي علي اراضيها . وهذه هي النتيجة التي توصل اليها التحري الذي اجراه المكتب الدولي لذي ١٩٠ بلدا عضوا بالاتحاد البريدي العالمي اثر حكم اتخذه مؤتمر بوخارست بهذا الصدد وترك به الحرية لهذه الادارات أن تضع التشريعات في هذا المجال .

٢٧ مايو / أيار ٢٠٠٥ • ونحن منفتحون تماما لاي اقتراح وكذا للاقتراحات الخاصة بالمقالات التي يمكن تقديمها • واذا كنتم ترغبون، فيمكنكم ايضا المشاركة في عملية السحب بالقرعة للفوز باحدي الساعات العشرة الجديدة للاتحاد البريدي العالمي التي يجري السحب عليها • ويتوفر ايضا الاستقصاء بسبع لغات علي موقع الاتحاد البريدي العالمي (www.upu.int) بشبكة الانترنت • وسوف تجدونه تحت باب الاتحاد البريدي « Union postale » بالفرنسية او « Postal Union » بالانجليزية وذلك بالضغط علي الوصلة « Publications » من الصفحة الاولى لموقع الاتحاد البريدي العالمي علي الشبكة • ونرجو من قرائنا استيفاء الاستقصاء مرة واحدة فقط ، فالنسخ الموجودة علي الموقع علي الشبكة موجهة لمن لا يصله الاستقصاء الوارد مع هذا العدد والذي يرغب مع ذلك الاجابة عليه) •

وامراض القلب والانواع المختلفة من السرطان وذلك من بين المجالات الاخرى التي تتم فيها البحوث • وفي الوقت الحاضر، يتم تبادل الذبابة بين اكثر من ١٥٠٠ معهد بحث في حوالي خمسين بلدا • وهي ترد الان بجانب النحل والحشرات مصاصة الدماء ودودة القز في قائمة الحيوانات الحية التي يمكن ارسالها بالبريد علي الصعيد العالمي •

الاتحاد البريدي العالمي يأمل معرفة رأيكم

يدعي قراء مجلة الاتحاد البريدي الي استيفاء الاستقصاء الوارد في هذا العدد • ان الاستقصاء السابق الموجه الي القراء يرجع لعام ٢٠٠٠ • وقد آن الاوان لتحديد ما اذا كانت هذه النشرة مازالت تلبى احتياجات القراء وكيفية العمل علي تحسينها • ولن يستغرق الامر سوي بضعة دقائق لاتتجاوز خمسة عشر دقيقة، فارجو استيفاؤه واعادته الينا قبل تاريخ

دورة مجلس استثمار بريدي سجلت رقما قياسيا

شارك في دورة مجلس الاستثمار البريدي المنعقدة من ١٧ الي ٢٨ يناير / كانون ثان ٢٠٠٥ أكثر من ٧١٥ مندوبا من ٨٩ بلدا • وساهم أيضا ٩٠ موظفا بالمكتب الدولي و ٦٥ مترجما فوريا في حسن سير الاعمال •

الركن الاخضر للبريد

التنمية المستدامة مسألة تهم الجميع

قدم الفريق الجديد لمشروع « البيئة والتنمية المستدامة » برنامج عمله للسنوات الممتدة من ٢٠٠٥ الي ٢٠٠٨ ابان مجلس الاستثمار البريدي الاخير • وقد صارت البيئة الآن مرتبطة بالتنمية المستدامة لانها تعبر عن فكرة ان التنمية الاقتصادية ترتبط في جوهرها بالالتزام بالبيئة وبالرفاهية الاجتماعية • ان فرنسا التي تتولي رئاسة الفريق مصممة علي جعل ادارات البريد تتقدم في هذا المجال بصفة خاصة بنقل كفاءة ادارات البريد المتقدمة الي ادارات البريد «الحديثة في هذا المجال » وبادخال ادوات جديدة • ومن الادوات الجديدة، يوجد تحر سوف يوجه قريبا للمستثمرين البريديين بخصوص السياسة التي يتبعونها والتدابير التي يتخذونها في مجال التنمية المستدامة، فيما يتعلق بصفة خاصة بالبريد الدعائي والوقاية من بعض الامراض لدي البريديين والمساواة بين الرجل والمرأة في محيط ادارات البريد، الخ • وسوف يتم خصيصا تصميم اداة للتشخيص الذاتي بهذا الصدد علي موقع شبكة الانترنت لكي يصير من المتاح لادارات البريد فهم معني مفهوم التنمية المستدامة وتحديد الثغرات لديها وتبني اسلوب تناول موات للبيئة • ان محور التنمية المستدامة وكذا تحدياته سوف يتم مناقشتها بتوسع خلال عقد الامم المتحدة للتربية من اجل التنمية المستدامة والذي بدأ رسميا في اول مارس / آذار ٢٠٠٥ •

شرح الصور

صورة ١ : السيد ادوارد ديان ، المدير العام الجديد وهو يستلم مفتاح المكتب الدولي من يدي المدير السابق ، السيد توماس اي . ليفي . وقد حضر حفل نقل السلطة المنظم بمقر الاتحاد البريدي العالمي في برن يوم ١٤ يناير / كانون ثان الماضي ، سفراء وممثلون عن الاتحاد السويسري ، ونواب بلديون منتخبون بمدينة برن والمنظمون والمستثمرون البريديون من العالم اجمع . وقد تعهد السيد ديان بأن يجعل الاتحاد البريدي العالمي منظمة عالية الاداء ومجددة ومتضامنة ومنفتحة وكذلك مركزا للامتياز ومكانا للتداول والتبادل علي اعلي مستوي حول المسائل البريدية . « ان الاتحاد البريدي العالمي هو الساحة الوحيدة التي يمكنها ان تجمع كافة الاطراف التي تمثل القطاع البريدي لتقديم الاجابات علي الاشكاليات المشتركة . وانني مقتنع بأننا يجب ان نساهم في تقديم اجابات شاملة للتحديات التي نجابهها ، مع مراعاة الاحتياجات المتنوعة لاعضاءنا » .

صورة ٢ - بدون تعليق .

صورة ٣ - السيد كريستوفر غروسر .

صورة ٤ : السيد ادوارد ديان ، المدير العام ، والسيد جيمس واد ، رئيس مجلس الاستثمار البريدي وقعا علي الانظمة الجديدة لبريد الرسائل والنظام الخاص بالطرود عند انعقاد الجلسة العامة لمجلس الاستثمار البريدي في ٢٨ يناير / كانون ثان . وابعان مجلس الاستثمار البريدي الاخير ، كان علي اللجنة ١ مهمة صعبة وهي مهمة القيام بالاعمال التي تتناول حوالي ٣٥٠ مشروع اقتراح لم تتم معالجتها في مؤتمر بوخارست . وسوف تدخل الانظمة الجديد منها والمعدل في حيز التنفيذ في اول يناير / كانون ثان ٢٠٠٦ .

صورتان ٥ و٦ - دون تعليق .

اعادة الاعمار بعد تسونامي . . .

بقلم ريال لوبلان - ترجمة الي العربية : ماجدة بكير

وجنوب تايلند وسريلانكا ومالديف والهند وبنغلادش وشرق افريقيا ومدغشقر . وقد لقي ما يقرب من ٣٠٠.٠٠٠ شخص حتفهم او اختفوا وتقدر الامم المتحدة عدد النازحين بما لا يقل عن مليون شخص .

وقد صرح السيد فينود دهاميجا ، المستشار الاقليمي للاتحاد البريدي العالمي لمنطقة آسيا والمحيط الهادي ، بعد عودته من مهمة مدتها اسبوع قام بها في بداية شهر فبراير / شباط في اندونيسيا وسريلانكا بأن حجم الدمار يفوق الخيال وان المنطقة الساحلية علي امتداد مسافات طويلة من الكيلومترات قد دمرت . ويعتقد انه يلزم وقت طويل لازالة الانقاض .

ويلزم بالفعل الكثير من الوقت للتنظيف واعادة الاعمار وتعد البنية القاعدية البريدية من ضمن تلك التي تأثرت بشدة . وبينما لم تسجل ادارات البريد فور وقوع المأساة الا بعض الاضطرابات الطفيفة في الخدمة البريدية الدولية (فهي قد حدثت في فترة العطلة وفي مناطق بعيدة عن المنشآت البريدية الرئيسية) ، الا ان الخدمة الداخلية والعاملين بالعديد من الادارات قد عانوا بشدة من هذه المأساة .

فقد دمر تماما او لحقت الخسائر بما يقرب من ٣٠٠ مكتب بريد بالمنطقة . وفي تايلند ، لحق بمكتب بريد تاويونغ في فوكت تلفا كبيرا مثلما حدث مع ما يقرب من اثني عشر مكتب آخر في بندا آسيه (اندونيسيا) وسريلانكا . وتأثرت جميع مكاتب بريد الجزر الهندية نيكوبار وادامان بشدة بالرغم من ان عدد لا بأس به منها قد استأنف منذ ذلك الحين نشاطه . اما الخسائر الاخرى فتخص المعدات البريدية والاثاث وادوات المعالجة الالكترونية للبيانات .

ومثلما حدث في العديد من القطاعات ، فقد واجهت الخدمات البريدية بالبلاد المعنية انخفاضا في ايراداتها إثر الكارثة . وفي مالديف ، اعلمت وزارة الاتصال والعلوم والتكنولوجيا للاتحاد البريدي العالمي انها تخشى ان تعاني الخدمة البريدية بشدة بسبب تراجع السياحة بالارخبيل . وبالفعل ، يمكن ان يؤدي عدم وجود الدعم الي انعكاسات علي تأدية الخدمة البريدية العالمية .

ان اعضاء المجتمع البريدي اسرعوا بالتعبئة ردا علي النداء الذي وجهته هيئات الاغاثة في العالم اجمع وذلك بارسال المال والمتطوعين والمعونات العاجلة لسرعة مساعدة ضحايا الكارثة التي حلت بجنوب آسيا يوم ٢٦ ديسمبر / كانون أول ٢٠٠٤ . وبما ان عملية توزيع المساعدات الانسانية انتظمت الآن ، فاصبح يتم توجيه الجهود لاعادة الاعمار . وقد تعهد الاتحاد البريدي العالمي : كمؤسسة من مؤسسات الامم المتحدة ، بالمساهمة في اعادة اعمار البنية البريدية القاعدية في البلاد المتضررة في الاجلين المتوسط والطويل وذلك لرد الحق في التواصل للناجين . وقد اصيب المئات من المنشآت البريدية بتلف او بخسائر ولقي العديد من العاملين بالبريد حتفهم اثناء هذه المأساة . وللعودة الي الحياة الطبيعية في الخدمة البريدية يلزم مرور عام كامل علي الاقل .

ان امارادازا سيلفا ، من مكتب التبادل المركزي بكولومبو : كان يستقل قطار كوين اوف ذي سي الذي يقطع الساحل بسريلانكا لغاية مدينة غال في الجنوب ، عندما ظهرت فجأة الامواج واغرقت القطارات . وفي بضعة دقائق فقط ، دفعت المياه باحجامها الكبيرة والامواج بقوة اندفاعها القطارات الثمانية والقت بها في مستنقع وسقط موظف البريد الذي كان يصاحب حوالي ٣٠ كيس بريد ووجد نفسه في وسط الفوضى التامة . وبينما كان احد المساعدين يشجعه علي الهرب ، فضل موظف البريد عدم التحرك خشية سرقة البريد او فقدانه عند تراجع مستوي المياه . وقبل ان تغمر الموجة الكاسحة الاخيرة الضحايا المختجزين في القطار بقليل ، تسلق المساعد سقف القطار ومد يد العون لزميله عبر شبك مفتوح . ولكن موظف البريد ظل يرفض الخروج ، وكانت شجاعته كافية لانقاذ البريد فقط وليس حياته . ووجد القائمون بالانقاذ جثمانه بعد يومين في حطام القطار .

وسوف نتذكر دائما امارادازا سلفا من ضمن العاملين ببريد سريلانكا ٢٢ الذي لقوا حتفهم في هذا الصباح الحزين من شهر ديسمبر / كانون أول عندما ادت هزة ارضية شديتها ٨.٩ علي مقياس ريختر ويقع مركزها في اعماق البحر بمقاطعة ميولابوه بالجزء الغربي من اقليم آسيه الي اندفاع الامواج المتلاطمة الي سواحل اندونيسيا وغرب ماليزيا

توزيع المعونة الفنية

ان رد فعل المكتب الدولي كان فورياً امام المأساة وذلك بضمان متابعة عمليات التبادل البريدي بين البلاد المنكوبة وباقي العالم باقل حد من الاضطرابات . وقد تم بانتظام اعلام البلاد الاعضاء عن الحالة في القطاع البريدي بالبلاد المتضررة عن طريق نظام الاعلام الخاص بالحالات العاجلة (EmIS) وبواسطة المنشورات .

وتقوم الآن ادارة التعاون علي التنمية بالمكتب الدولي مستندة علي التحليل العميق للاحتياجات الفورية للادارات البريدية ، بالبدء في مشروعات معونة بغرض المساهمة في جهود اعادة الاعمار في البلاد الاكثر تضرراً بصفة خاصة اندونيسيا وسريلانكا والمالديف . ويقدر بريد سريلانكا المبلغ اللازم لاعادة الاعمار واعادة تأثيث مكاتبه البريدية بأكثر من ٢٥٥ مليون دولار امريكي . ويرى البريد الاندونيسي انه في حاجة لـ ٦٠٠٠٠٠٠ دولار من اموال الاغاثة لضمان مواصلة الخدمات البريدية في الشهور الثلاثة التالية للكارثة ولـ ١٦٦ مليون دولار اضافي لبرنامج الاصلاح طويلة المدي . وهناك بلاد اخري ، مثل الهند وتايلند ، سوف تقوم بالرغم ، من الخسائر التي تكبدتها ، باعادة بناء منشأتها واستئناف خدماتها دون مساعدة خارجية .

وبما ان الاموال المتوفرة لدي الاتحاد البريدي العالمي محدودة ، فسوف يعتمد علي المنح المقدمة من البلاد الي حساب خاص . وجاءت المساهمة الاولى من اليابان وبلغت ١١٥٠٠٠ فرنك سويسري وتبعته بلاد اخري اليابان ومنها رومانيا وكزخستان وبنما ورومانيا . وقد تم جمع ما يقرب من ٢٠٠٠٠٠ فرنك سويسري حتي يومنا هذا وسوف يتم استكمال هذا المبلغ من ميزانية المعونة الفنية للمكتب الدولي .

ويقول السيد فينود دهاميجا ان خطط اعادة الاعمار الحكومية سوف تشمل في بعض البلاد مثل سريلانكا المنشآت البريدية . وسوف يركز الاتحاد البريدي العالمي جهوده اذن علي توفير المعدات الاساسية اللازمة لاستثمار اي مكتب بريد بصفة خاصة اجهزة الحاسوب والشاحنات الصغيرة والدراجات النارية الصغيرة واجهزة الهاتف التي تعمل بالاقمار الصناعية بما ان شبكة الاتصالات السلكية واللاسلكية لم تعد تعمل .

وخلال الدورة التي انعقدت في يناير / كانون ثان لمجلس الاستثمار البريدي ، قرر مجلس ائتمان صندوق تحسين نوعية

الخدمة التابع للاتحاد البريدي العالمي ايضا تطبيق الاجراءات المسبقة علي المشروعات التي تهدف الي استئناف الخدمات البريدية في المناطق المنكوبة . وقد تم اقرار سياسة مماثلة من اجل مشروع من مشروعات الصندوق يخص استئناف الخدمات البريدية في مدينة بام الايرانية التي وقع بها زلزال رهيب في شهر ديسمبر / كانون اول ٢٠٠٣ . ويتوفر لدي الصندوق الان ما يقرب من ٥٥ مليون دولار امريكي ويتم تشجيع البلاد التي اصابها الضرر علي استخدام الموارد المالية التي تخصصها من اجل استئناف الخدمات المرتبطة بتأدية الخدمة البريدية العالمية . وقد قدم العديد من الادارات البريدية المعونة الفنية للبلاد المتضررة ومن المتوقع ان تقدم بعضها الموارد التي تحصل عليها من الصندوق لمساعدة البلاد المعنية في عملية استئناف الخدمات بالمناطق الساحلية المدمرة .

وقد احاط الاتحاد البريدي العالمي الامم المتحدة بنشاطه بعد الازمة . ومن المقرر ان يساهم في جهود اعادة الاعمار وقد اشار الي الارادة التي توجهه نحو التعاون في نطاق الجهود المبذولة علي مستوي الامم المتحدة . علاوة عليه ، يتبادل السيد فينود دهاميجا علاقات وثيقة مع منظمات الامم المتحدة في بانغوكوك حيث يوجد مقر المنسق المقيم للامم المتحدة والممثل المقيم لبرنامج الامم المتحدة الانمائي في تايلند واللجنة الاقتصادية والاجتماعية لاسيا والمحيط الهادي . وقد انشأ الامين التنفيذي لهذه اللجنة فريقا خاصا يعمل فيما بين المؤسسات علي الصعيد الاقليمي من اجل المساهمة في جهود اصلاح واعادة الاعمار غد وقوع التسونامي وسوف يشترك المستشار الاقليمي بنشاط فس اجتماعات هذا الفريق للتأكد من ان اوجه نشاط الاتحاد البريدي العالمي منسقة تماما .

ليس هناك ما يمكنه ان يوقف ادارات البريد

في اليوم التالي للكارثة ، قامت ادارات البريد بكل ما يجب للمحافظة علي عمليات تبادل البريد وتوزيع الرسائل والطرود الموجهة للناجين . وفي اندونيسيا ، استفاد الزبن من الخدمات البريدية بمكاتب بريد اخري او بمكاتب بريد مؤقتة اقيمت في المناطق المنكوبة ومعسكرات اللاجئين . وقد تم تعيين البريد من جانب الحكومة كإحدى الخدمات التي يجب عليها توفير المساعدة الفورية للضحايا . وقد تم تحويل المنشآت البريدية بباندا آسيه وفي مناطق اخري الي مراكز اتصال والتي نقاط لايداع المساعدة . كما ارسل البريد الاندونيسي شاحنات بريدية من جاكرتا الي المناطق المتأثرة من اجل توجيه البريد ونقل معدات الاغاثة وتقديم المساعدة .

الناجين في المعسكرات علي ارسال بطاقات بريدية مجانية لاسرهم واصدقائهم لاعلامهم بظروفهم ومطالبتهم بعدم ارسال رسائل او طرود . هكذا ، امكن للبريد ان يحدد من كمية البعثات الواردة . وكان يتم في البداية الاحتفاظ بكل البريد الدولي بمكتب التبادل المركزي في كولومبو الا ان البريد بدأ في تصدير البريد الي المناطق الجنوبية بعد اسبوع من الكارثة . ويتم توزيع البريد في معسكرات اللاجئين . اما الطرود والرسائل التي لم يمكن توزيعها فتعاد الي المرسل منه اذا كانت تتضمن اسمه .

تفان دون حدود

في اغلب الاحوال ، تولي الموظفون توجيه البريد بمجرد القيام بمبادرات شخصية . فبالصدفة ، كانت السيدة ت . و . كالياني مانغليكا تزور اختها في مدينة قريبة عندما تدافعت امواج تسونامي . وعند عودتها الي بيتها في تالب (سريلانكا) ، وجدت منزلها الذي كانت تستخدمه كمكتب بريد ثانوي ، مجرد انقاض . فقد اكتسحت المياه منزلها وممتلكاتها والمعدات البريدية وسحبتهما . وفي اليوم التالي وبالرغم من ألمها ، نقلت الخدمات البريدية الي مكان لم تمسسه الامواج علي بعد عشرين مترا . واستأنف موزعو البريد الثلاثة المعتادون عملهم وامكن مواصلة الخدمة . وقد اشاد السيد ك . س . سينادهيرا ، وهو نفسه فلت من امواج تسونامي (ينظر الجدول) ، علي تصميمها .

ومن جهة أخرى ، تم ايضا نقل العديد من الموظفين الي اقليم اسيه للمساهمة في جهود الاصلاح . وفي تايلند ، اودع البريد في المساكن المؤقتة المخصصة للناجين واعلمت الخدمة البريدية الجمهور بعمليات التوزيع المقررة . وفي بعض الاحيان ، تم حفظ البريد في مكاتب البريد المجاورة قبل توزيعها وقد تم ايضا استخدام شبكة النقل البريدي من اجل توزيع المساعدات والامدادات العاجلة في ست مقاطعات متضررة بالبلد . وصارت مكاتب البريد مراكز للتنسيق بين المساعدات المقدمة .

وقد لاحظت ادارات البريد في العالم اجمع نموا في البريد برسم المنظمات الخيرية . وهناك مثل ملفت حدث بنيودلهي في الهند . فكما اشارت خدمة الصحافة الهندية الاسيوية في منتصف شهر يناير (كانون ثان) ، أدي النداء الذي وجهه رئيس الوزراء الهندي للسكان ، الي ارسال الآلاف من الرسائل والشيكات المصرفية والشيكات وحوالات البريد الي مكتب البريد الذي يعالج بريده . ويبين مدير البريد راضي شيام ان الخدمات البريدية مشغولة للغاية بل وحملها ثقيل ولكنها تتصرف . وقد اضطر السيد راضي شيام لان يعين موظفين اضافيين من اجل عاجلة مايقرب من ٥٠٠ شيك وارد واحيانا لغاية ٥٠٠٠ حوالة كل يوم .

وفي سريلانكا ، مثل في اندونيسيا ، شجع البريد بشدة

حجم الدمار

اندونيسيا : لحق الضرر اساسا باقليمي اسيه وشمال سومطرة ، فقد دمر ٢١ مكتب بريد وخمسة عربات واجهزة حاسوب ومنشآت اخري واصيبت مساكن ١١٢ موظفا بضرر شديد . تايلند : تهدم مكتب بريد ناويونغ فوكيت كما تهدمت ثلاثة مكاتب بريد تعمل برخصة . وفي الاجمالي ، توقفت تسعة مكاتب بريد عن العمل إثر الكارثة . مالديف : اصاب الضرر جزئيا مكتب بريد ثانوي بينما تهدمت تماما ٧٠ وكالة بريدية من ١٩٧ ولحق الخراب جزئيا ب ٣٠ منها . وتضررت مساكن وممتلكات ستة موظفين . الهند : لحق ضرر بالغ بحوالي ٣٠ مكتب بريد بجزر نيكوبار واندانان ولكن استأنفت هذه المكاتب عملها منذ ذلك الحين . وقد استأنفت مكاتب بريد اخري في تاميل نادو وكيرالا واندهررا برادش اوجه نشاطها . سريلانكا : لحق الدمار ب ١٧ مكتب بريد عام و ١١ مكتب بريد ثانوي (يتم استثمارها في مسكن احد مديري البريد) . وتضرر جزئيا ٥٢ مكتب بريد عام آخر و ١٧ مكتب بريد ثانوي . ماليزيا وميانمار وبنغلادش : لم يلحق اي خراب هام بالبنية القاعدية البريدية .

موظفون بريديون من ضمن الضحايا

فقد المجتمع البريدي العديد من أعضائه الذين لقوا حتفهم بسبب الكارثة التي وقعت في جنوب آسيا خلال شهر ديسمبر / كانون أول الماضي . وفي اندونيسيا ، مات او فقد مالا يقل عن ١٤ موظفا بريديا و ٨١ عضوا من أسرهم واصاب الضرر بشدة مساكن ١١٢ موظفا . ولقي ٢٢ موظفا بريديا حتفهم في سريلانكا وتعرضت ٧٥ أسرة آخري للخسائر . توجه التعزية لجميع من عاني من هذه المأساة .

العلاج بواسطة الرسائل : البريد الاندونيسي يبدأ في برنامج تربوي من اجل الاطفال

من ضمن ضحايا الزلزال ، يوجد اليوم الآلاف من الاطفال دون مأوي ودون أسرة وفي وضع ضعيف . وفي اندونيسيا ، من المقدر ان عدد ٣٠٠٠٠٠٠ من الناجين الـ ٦٠٠٠٠٠٠ الذين يقيمون في معسكرات اللاجئين المختلفة من الاطفال . ويعاني عدد كبير منهم من الصدمات ومن الاكتئاب . ولمساعدتهم في إعادة التأهيل ، اشترك البريد الاندونيسي مع لجنة قومية لحماية حقوق الطفل من اجل تنظيم حملة لكتابة الرسائل من اجل اطفال آسيه ونياس . وقد بدأت الحملة التي تهدف الي السماح للاطفال بالتعبير عن مشاعرهم بفضل البريد في ٢٦ يناير / كانون ثان بقصر الدولة في جاكرتا . وقد طلب الرئيس والسيدة الاولى من المعلمين في البلاد تشجيع الطلبة علي الكتابة للاطفال الذي ظلوا علي قيد الحياة والذين يترددون علي المدارس المؤقتة التي اقامتها الحكومة في حوالي ٢٠٠٠ خيمة بـ ٩٥ مكان مختلف . ويوزع البريد الاندونيسي بطاقات بريدية مجانية ومظارييف جوية وادوات مراسلات للاطفال الذين اصابتهم الكارثة ليتمكنهم الرد والكتابة للاطفال الاندونيسيين الآخرين . كما ركب البريد صناديق رسائل في معسكرات اللاجئين وكذلك في مكاتب البريد الطوافة التي تستخدم كمكاتب . وحسبما قال مسئول ، يأمل البريد في اندونيسيا دعم مشاعر الاخوة والتضامن بين اطفال آسيه ونياس ومساعدتهم علي الشفاء بسرعة اكبر من المأساة والثقة في المستقبل بفضل الكتابة .

المدير العام للبريد في سريلانكا الذي نجح من تسونامي ٢٠٠٤ بجوار المستشار الالمانى السابق .

بخلاف بعض الجروح في الساق ومفاصل الركب ، حالف السيد ك ١٠٠٠ س سينادهيرا الحظ هو و ١٤ فردا من أسرته اثناء العطلة التي كانوا يقضونها في ماتيريه بجوار غال ، ثاني اكبر مدينة في البلد ، فقد نجوا بمعجزة من تسونامي . فبعد نزهة صباحية علي الشاطئ ، كان السيد سينادهيرا يقود الشاحنة الصغيرة التي تنقل أسرته عندما اضطر للعودة الي الفندق للبحث عن هاتف محمول . وخرج السيد سينادهيرا من العربة التي كانت تنتظره فيها أسرته . وفي هذه اللحظة تدفقت المياه وقذفته علي بعد بضعة امتار من أسرته . وتعلق بعمود نور بينما كان ينظر عاجزا الي حركة السيارة والعائلة الترددية الي الامام والوراء في اتجاه البحر . وقال فيما بعد : « انتابني خوف كبير علي اسرتي . فالسيارة كانت تتجه نحوي ثم ترجع الي الوراء مترين او ثلاثة امتار نحو الضفة » . وبعد بضعة دقائق ، اندفعت امواج ارتفاعها يتجاوز ٤ امتار نحو الساحل ورأي السيد سينادهيرا سيارته ترتفع الي امتار عديدة بينما كسرت قوة الامواج عمود النور الذي كان متمسكا به وقذفته علي بعد ٢٠٠ متر في منطقة عسكرية حيث امكنه التعلق بحاجز . وبعد بضعة ثواني ، بدأ تراجع الجزر وامكن كل أسرة سينادهيرا الخروج من السيارة سالمين . والح عليهم العاملون العسكريون المتواجدون ان يصعدوا الي سد مجاور يقع علي ارتفاع ١٠ امتار . وبمجرد ما ان انتهى تسلقهم تدافعت اكبر موجة . وقال السيد سينادهيرا مصرحا : « لقد رأيت البحر يجرف الناس والسيارات فقد كان صباح الاحد والناس تتسوق » . وفي النهاية امكن السيد سينادهيرا واسرته الاحتماء بجسر غير بعيد عن المكان . وفي اليوم التالي ، عرف من الصحافة اخلية ان المستشار الالمانى السابق هيلموت كول كان يقضي عطلته هو ايضا وقد احتمى بنفس الجسر .

الصور

- صورة ١ - موظف من البريد الاندونيسي امام خيمة للاجئين في باندا آسيه .
- صورتان ٢ و٣ - بدون تعليق .
- صورة ٤ - مكتب بريد ثاوونغ في فوكات : علاوة علي الضرر الذي لحقته به المياه فقد وضعت امام بابه كل ما جرفته في طريقها .
- صورة ٥ - بدون تعليق .
- صورة ٦ - المساعدات الانسانية تتراكم في مركز معالجة البريد بتايلند .
- صورة ٧ - بريديون تايلنديون يساعدون في توزيع المساعدات الانسانية .
- صورة ٨ - بدون تعليق .
- صورة ٩ - الانقاض : منزل هذه السيدة السريلانكية الذي يستخدم ايضا كمكتب بريد .
- صورة ١٠ - السيد سيندهيرا، المدير العام للبريد بسريلانكا .

القطاع البريدي في العالم يقدم المساعدة

بقلم ريال لوبلان - ترجمة الي العربية: ماجدة بكير

استعراض دون اسهاب للعديد من المبادرات التي اتخذها القطاع البريدي من اجل تقديم المساعدة الي ضحايا الهزة الارضية في جنوب شرق آسيا .

«في» حين يقوم العالم اجمع بتقييم نتائج المأساة وفي الوقت الذي تصل فيه المساعدة الانسانية الي البلاد المنكوبة ، حدثت تعبئة المجتمع البريدي ، وفيما يلي

الصور

صورة ١ من اليسار- البريد الفرنسي طرح للبيع نسخة جديدة من طابعه الاخير «ماريان» ويدفع ٢٠ يورو عن كل طابع لضحايا زلزال جنوب شرق آسيا . وتم طرح عشرة ملايين طابع للبيع مما يمكن ان يوفر للصليب الاحمر اكثر من مليون يورو .
صورة ١ مكرر من اليمين - في النجر ، اعاد بريد مجيار بوست اصدار الطابع المعنون « لنساعد ضحايا الفيضان » الذي يرجع لعام ١٩٩٧ وسوف يتم دفع الايرادات المحصلة من بيعه في شهري يناير / كانون ثان وفبراير / شباط للهيئات الخيرية المختلفة . وعند طباعة المجلة ، كان قد تم تحصيل حوالي ٦٥٣٠ يورو . كما ان البريد المجري قد تحمل التكاليف والتي تبلغ ٢٠٤٠٠ يورو تقريبا والمرتبطة بارسال حوالات البريد التي اشتراها الزين لصالح المنظمات الخيرية المختلفة .

صورة ٢ من اليسار- العاملون في البريد الملكي وهم يفرزون جزء من الملايين من الرسائل التي تضم هبات مقدمة للجنة الاغاثة بمبادرة « الاغاثة لزلزال تسونامي » التي شكلت في لندن في ٤ يناير / كانون ثان ٢٠٠٥ . كما قدم البريد الملكي هبة قدرها ٥٠٠٠٠ جنيه استرليني . رويترز/راسل بويس .

صورة ٢ مكرر من اليمين- قدمت شركة تي ان تي منحة عينية قدرها ٢٣ مليون يورو لبرنامج الغذاء العالمي التابع للامم المتحدة في نطاق جهود الاغاثة المبذولة في المنطقة . كما قدمت الشركة منحة قدرها ٢٢٥٠٠٠ يورو (تم جمعها من جانب العاملين في منطقة آسيا والمحيط الهادي) من اجل المساهمة في تحرك برنامج الغذاء العالمي الخاص بالهزة الارضية التي وقعت في آسيا كما دفع العاملون في منطقة بلجيكا وهولندا ولوكسمبرغ مبلغ ٨٠٠٠٠٠ يورو للصندوق القومي لمساعدة الضحايا لآسيا .

صورة ٣ من اليسار - في بداية شهر يناير / كانون ثان ، استأجر البريد الاسترالي طائرة خاصة بشركة شريكة وهي استراليين اير اكسبرس من اجل تصدير ١٨ طنا من المساعدات لجاكارتا ومنها مجموعات ادوات تنقية الماء وغذاء . كما دفع الاستراليون هبات تتجاوز المليون دولار استرالي لمنظمة كير في استراليا عن طريق شبكة مكونة من ٤٧٧ منشأة بريدية موزعة علي أراضيها . كما دفع البريد الاسترالي مبلغ ٢٥٠٠٠٠ دولار استرالي لكبير وتعهد بتقديم المساعدة والدعم الفني للادارات البريدية المنكوبة .

صورة ٣ مكرر من اليمين - فتح العديد من موظفي البريد في العالم اجمع قلوبهم ودفعوا الاموال للمساهمة في جهود الاغاثة . وقد قدم موظفو البريد الروماني «بوستا رومانا» (انظر الي الصورة) مبلغ ٥٢٠٠٠ فرنك سويسري للصندوق الخاص للاتحاد البريدي العالمي المستخدم لاعادة الاعمار . وجمعت رابطة موظفي المكتب الدولي في الاتحاد البريدي العالمي اكثر من ٣٠٠٠ فرنك سويسري من العاملين . ويتم دفع هذه الاموال الي منظمة الامم المتحدة للطفولة اليونيسف ولبرنامج الغذاء العالمي .

صورة ٤- موظف من شركة دي اتش ال وهو يراقب عمليات شحن وتفريغ مساعدات الاغاثة في الميناء الجوي بـكولومبو (سريلانكا) . فقد اصبح هذا الميناء الجوي جهة مورد مركزية بالنسبة للعديد من منظمات الاغاثة إثر الكارثة وقد انضمت شركة دي اتش ال الي مؤسسات اخري خاصة في عملية الاشراف علي تخزين وتوزيع الاطنان المشحونة والواردة كل يوم في فترة الازمات .

شهادة اعتماد للنوعية والاداء

بقلم جوليانا نل - ترجمة الي العربية : ماجدة بكير

والانتظام ، مما يخلق الظروف المتعادلة بالنسبة لجميع ادارات البريد لانه يتيح لها الحصول علي هذه الشهادة ايا كان مستوي تنمية بنياتها القاعدية . وبهذا سوف تحصل قريبا اريتريا وهي احد البلاد الاقل تقدما علي الشهادة بناء علي نوعية عمليات الادارة لديها .

اجراءات الحصول علي الشهادة

يجب علي ادارات البريد التي ترغب في الحصول علي الاعتماد ان تجيب علي الاستقصاء الذي يوزعه كل سنة المكتب الدولي . وعندما تستوفي احدي الادارات المعنية المتطلبات الاساسية في مجال ادارة النوعية ، يصير من المطلوب منها ان ترد علي استقصاء التدقيق واعادته . بعد ذلك ، يقوم خبير من الاتحاد البريدي العالمي بعملية مراجعة في الموقع للتحقق من دقة المعلومات المقدمة . كما يقوم بمراجعة مراكز فرز البريد الدولي ومكاتب التبادل . وبناء علي النتائج ، تقرر اللجنة الرئاسية لفريق المشروع « نوعية الخدمة » التابعة للاتحاد البريدي العالمي مستوي الشهادة التي يجب منحها .

وتوجد اربعة مستويات تقابل عملية قياس ادارة النوعية بمقر ادارة البريد ثم خارجه . ويقابل مستوي ج تقييم الجودة العامة ومن المقرر به تحقيق علامة لا تقل عن ٨٠٪ من الاستقصائين . اما العلامتان اللتان يجب الحصول عليهما للمستويين ب وأ فتبلغان علي التوالي ٩٠٪ و ٩٥٪ . وتتناول المراجعة الخاصة بالمستوي ب العمليات التي تتم في مراكز الفرز ومكاتب التبادل وكذلك العلاقات مع الشركات الجوية والجمارك وسلطات الامن . ومن المفترض في المستوي أ وجود ادوات فعالة من اجل اعلام الزبن مثل المواقع علي شبكة الانترنت وكذلك تجهيزات الكترونية للمتابعة وتحديد المكان . وتصلح هذه الشهادة لمدة ثلاث سنوات وعلي البلاد المعنية ان تستوفي شروط المستويات الاساسية قبل ان تقدم ترشيحها للمستويات الاعلي .

« ان عملية الاعتماد تبين لنا الجهود التي تبذلها اي ادارة بريرية من اجل تحسين نوعية الخدمة . وكلما زاد عدد ادارات البريد المعتمدة كلما تحسنت الشبكة البريرية الدولية . ويمكن لادارات البريد ان تستخدم هذه الشهادة لتبرز بصفة

ان الاتحاد البريدي العالمي يعكف جديا علي دراسة نوعية الخدمة فهي الهدف الثاني من الاستراتيجية البريرية العالمية ببوخارست . وفي الواقع ان هذه المسألة ترتبط ارتباطا وثيقا بالهدف الاول الذي يتعلق بتأدية خدمة بريرية عالمية تتميز بالجودة . فعلي مر السنين ، اطلق الاتحاد البريدي العالمي برامج عدة تخص ، فيما بين ما تخصصه : المراقبة المتواصلة للنوعية والمعيار العالمي لتوزيع البريد الدولي والعلاقة بين النوعية ونظام دفع النفقات الختامية . والهدف منها كلها هو مساعدة ادارات البريد علي تحسين نوعية خدماتها ودعم فعالية الشبكة البريرية الدولية . ومع ذلك : تظل افضل وسيلة لتشجيع تحسين الاداء هي الاعتراف بالعمل حسن الانجاز . ويتوفر لدي الاتحاد البريدي العالمي الآن برنامجا اعتماد اثنان من اجل قياس الاداء والاعتراف به . ويتعلق احدهما بادارة نوعية الخدمة الدولية والآخر بخدمة البريد العاجل الدولي .

ادارة النوعية

ان اوكرانيا اول بلد حصل علي شهادة الاعتماد لنوعية الخدمة (مستوي أ) بعد ادخال الجدول المذكور المستخدم في التقييم في ٢٠٠٣ وتبعه الاردن (مستوي ب) وتونس (مستوي أ) . أما البلاد التالية التي سوف تحصل علي شهادة الاعتماد فهي اريتريا والدانمارك ، علما بأ الدانمارك اول بلد صناعي يحصل علي هذه الشهادة و اريتريا اول بلد افريقي .

ويري السيد س . م . مسوف ، مدير العمليات والتقنية في المكتب الدولي للاتحاد البريدي العالمي ان « تقديم شهادة اعتماد لانظمة ادارة النوعية يشكل جزء من الجهود الاجمالية التي نبذلها لتحسينها ولدعم فعالية الشبكة البريرية الدولية . فالعناصر التي تكوّن جودة النوعية في الخدمة عديدة وتهدف عملية الاعتماد الي ضمان وجود جميع هذه العناصر في نفس الوقت » .

ويعد الهدف الاساسي هو تحديد مدي تطبيق الخطوات المختلفة لادارة نوعية الخدمة في هياكل الادارات البريرية وتوعية المستثمرين البريريين بأهمية الموضوع . والامر يتعلق بالبريد الدولي العادي . ولا يتم ، في نطاق هذا التنظيم : تقييم النوعية بالاستعانة بمعايير مطلقة مثل السرعة

البرونزي و ٧٠ نقطة واكثر للمستوي الفضي و ٩٠ نقطة واكثر للذهبي . ويتمتع اعضاء تعاونية البريد العاجل الدولي الذين يستخدمون نظام رغبي بنقاط اضافية تضاف الي نتيجتهم العامة .

ويتم اعادة النظر في هذا الاعتماد كل سنة . وفي عام ٢٠٠٣ ، بلغت هونغ كونغ وسنغافورة المستوي الذهبي . وحصلت استراليا واذربيجان وبربادوس واليابان و الولايات المتحدة الامريكية علي المستوي الفضي وحققت بوروندي وكايمان والنرويج المستوي البرونزي . وبالرغم من ان اعتماد الجودة بالنسبة للبريد العاجل الدولي لا يرتبط ارتباطا مباشرا بنظام الدفع بناء علي مستوي الاداء الا ان المستثمرين الذين يتعهدون بتطبيق هذا النظام غالبا ما ينجحون في تحسين نتائجهم لدرجة حصولهم علي علامة الجودة للبريد العاجل الدولي .

ويوضح السيد اليستر ماك ري ، رئيس وحدة البريد العاجل الدولي ، ان شهادات الاعتماد علي صعيد نوعية خدمة البريد العاجل الدولي تمنح وفقا لمعايير صارمة للغاية . ولاتمنح سوي لاعضاء التعاونية الذين حافظوا علي المستوي الرفيع في الخدمات طوال السنة . وان هذا الاعتراف الرسمي يحث المستفيدين من هذه الشهادات علي مواصلة جهودهم لضمان خدمة من نوعية عالية . كما انه يشكل حافزا للاعضاء الآخرين يجعلهم يسعون الي الحصول علي شهادة الاعتماد التي تزيد من قيمتهم لدي شركائهم وزبائنهم .

علانية الجهود التي تبذلها لتحسين مستوي الخدمة ولارضاء الزبون . ويمكن ان يساعدها ذلك تنافسيا علي زيادة حصتها من السوق » .

نظام اعتماد الجودة للبريد العاجل الدولي

بعكس نظام الاعتماد الخاص بادارة النوعية ، يهدف النظام المتبع بالنسبة للبريد العاجل الدولي والذي تم ادخاله في عام ٢٠٠٠ ، الي تحديد الاداء الحقيقي علي اساس بطاقات التقييم التي يضعها مستشارون خارجيون . فعلي اعضاء تعاونية البريد العاجل الدولي ان يحققوا المستوي الاساسي قبل ان يتيسر لهم الطموح الي المستويات « البرونزية » و« الفضية » و« الذهبية » . ويجب علي المستثمر لبلوغ المستوي الاساسي ان يؤمن وجود الرموز ذات الخطوط ومسبوكة البريد العاجل الدولي علي ٩٥ ٪ علي الاقل من بعائث البريد العاجل الدولي الصادرة وصحة البيانات المتضمنة في مجموعة البيانات التشغيلية بنسبة ١٠٠ ٪ .

وللحصول علي المستوي « البرونزي » ، يجب علي مستثمر البريد العاجل الدولي ان يلبي متطلبات متشددة فيما يتعلق بمهلة التوزيع ونقل بيانات المتابعة وسير عمل مراكز المعلومات . ويتم اعطاء علامات وفقا للاداء في عناصر الخدمة المختلفة ويتبع في ذلك جدول متباين . ان مستويات الاعتماد تتوقف علي عدد النقاط الاجمالية ، فعلي سبيل المثال يجب تجميع ٥٠ نقطة واكثر من اجل المستوي

الصور

- صورة ١ - السيد شكري الليلي ، رئيس قسم العلاقات الدولية بالبريد التونسي (من اليسار) وهو يتسلم شهادة الاعتماد الخاصة بادارة النوعية من السيد ادوارد ديان (من اليمين) . وبجانبهما ، السيد جيمس واد ، رئيس مجلس الاستثمار البريدي .
- صورة ٢ - السيد كامل عبد الرحمن السالم ، مدير الشؤون البريدية بالبريد الاردني (من اليسار) وهو يتلقي شهادة الاعتماد عن ادارة النوعية باسم ادارته .
- صورة ٣ - بدون تعليق .

المعونة الثنائية: من اجل شبكة بريدية اقوي

بقلم جيروم دويتشمان - ترجمة الي العربية: ماجدة بكير

وعلي هذه الادارات اذن ان توجه الي المكتب الدولي للاتحاد البريدي العالمي طلبا للمساعدة المادية هدفها محدد ويتم ذلك غالبا في نطاق عملية اصلاح بريدي اكبر اتساعا . وتتم ادارة الطلب بمعرفة ادارة التعاون علي التنمية بالتعاون مع المستشار الاقليمي المعني ، وغالبا ما يرد الطلب بمنشور يوجه الي جميع البلاد الاعضاء .

ويمكن للبلاد المانحة ان تختار تقديم المساعدة مباشرة الي بريد البلد الطالب مع او دون مساعدة الاتحاد البريدي العالمي وذلك من اجل توجيه المعدات الي موردها .

من فرنسا الي مولدافيا

انه متدرب من مولدافيا يعمل لدي البريد الفرنسي في نطاق البرنامج الاوروبي TACIS الذي كان وراء المنحة التي قدمتها فرنسا الي مولدافيا . وبعد اتصالات كثيفة ، قرر مديرا الشؤون الدولية والعمليات في ادارتي البريد ايفاد وفد فرنسي لتقييم الاحتياجات ميدانيا . وقام عاملون متطوعون من البريد الفرنسي وناقل مولدافي بقيادة ٣٠ سيارة نقل بريد وحافلة صغيرة من ٢٠ مكانا من باريس الي شيزيناو وفقا لخط سير وبرنامج زمني محدد تماما . واذا كان البريد الفرنسي قد تولي مراجعة السيارات لتكون في افضل حالة تشغيل قبل الرحيل ، فقد قام البريد المولدافي من ناحيته بالاتصال بالسلطات الجمركية لتسهيل دخول العربات الي مولدافيا .

«وان النجاح كان حليف هذه العملية» علي حد ما اوضح السيد دانييل لوغوف ، المسئول عن المشروع ورئيس ادارة العلاقات الثنائية بين اوروبا وكومونولث الدولة المستقلة بالبريد الفرنسي . و اضاف قائلا : «تطلبت هذه العملية الكثير من الجهد وحسن الاستعداد من جانب كل فريق البريد الفرنسي الذي تم تشكيله لهذا الغرض . ولم يكن من الضروري البحث عن مصادر للتمويل من الداخلي واقناع متخذي القرار بجدوي هذا المشروع الذي يتسم بطابع انساني فحسب بل ايضا تنظيم عملية توجيه السيارات والتأكد من انها تعمل متي وصلت الي وجهتها وضمن متابعة المنحة بعد العودة الي فرنسا» . ان هذه المساعدة قد تجسدت علي شكل عقد يلزم البريد المانح والبريد المستفيد

لقد ذكرنا الاحداث الاخيرة بالواجب المفروض علي المجتمع اجمالا حيال مساعدة اي بلد مرت به كارثة طبيعية او وقع ضحية حرب . وفي اغلب الاحوال تقتضي المعونة المتفق عليها اللقيام بعملية انشاء اللوجيستية طويلة وصعبة . وعندما تتأثر البنيات القاعدية البريدية ، ينظم الاتحاد البريدي العالمي المساعدات العاجلة بمعاونة مستشاريه الاقليميين الذين يضطلعون بالتقييم الملموس للاحتياجات وبالمرور عبر خلية الطوارئ في محيط ادارات البريد .

من ايران الي افغانستان

ما ان وجه الاتحاد البريدي العالمي نداءه في عام ٢٠٠٢ ، في نطاق مشروع للمعونة المتكاملة متعددة السنوات وبعد حرب أهلية دامت عشرين عاما ، حتي سارع البريد الايراني وكان من الادارات الاولي التي ابدت فورا ارادتها لمساعدة الجار الافغاني بل انه اكد فورا مسانده علي كافة الجهات . وكانت ايران تود في آن واحد توفير المساعدة المادية الاساسية اللازمة للاستثمار الجاري للخدمة البريدية وتقديم التأهيل لموظفين اغلبهم ا تنقصهم الخبرة . وفي سبتمبر / ايلول ٢٠٠٣ ، نظم البريد الايراني تأهيلا موجهها في المرحلة الاولي الي ١٠ موظفي اشراف من مختلف المناطق بأفغانستان . ولانعدام الاماكن المناسبة في كابول ، تابع الموظفون البريديون في فترات تدريب في مجال الادارة بمكاتب البريد والحاسبة والمعالجة الالكترونية للبيانات (المعلوماتية) والتسويق البريدي وهواية طوابع البريد في بلدة مشهد باقليم خوراسان . كما امكنهم التعرف والتأقلم علي سير العمل في مكاتب البريد الايرانية وادارة البرامج المعلوماتية في التوزيع والفرز والرموز البريدية . وقريبا سوف تنظم عمليات تأهيل أخري . وقد منحت ايران ايضا في شهر فبراير / شباط من هذا العام حوالي ثلاثين ميزانا رقمية واجهزة ابداد بعدية (فاكس) وصناديق رسائل و ٣٠٠ كيس للبريد لتلبية الاحتياجات الاساسية للبنيات القاعدية البريدية في افغانستان .

وخلاف هذا الوضع المأسوي ، لايتيسر للعديد من ادارات البريد بالبلاد النامية تحديث خدماتها البريدية بسبب النقص الحاد في الوسائل وانعدام التأهيل علي طرق الادارة البريدية الجديدة لموظفيها .

كافاندو ، المدير العام لسونابوست (في بوركينافاسو) ، في هذا النوع من المعونة « وسيلة ممتازة لادخال نوعية الخدمة في الادارة البريدية لاي بلد نام وبهذا دعم الشبكة البريدية الدولية في جملتها . انه امر ايجابي بصفة مزدوجة ! »

و قدمت بلاد اخري مساعدتها . فلنذكر المنح المتعددة التي قدمها البريد الصيني لبريد مولدافيا والمكونة من ٢٠٠ دراجة و ١٠٠ دراجة لجمهورية الكونغو ومالي وافغانستان علي التوالي لجعل بريدها يقف علي قدميه مرة اخري . وقد نظم البريد الباكستاني ايضا العديد من عمليات التأهيل في المؤسسة التي الموظفين البريديين الافغان بالمدرسة البريدية الباكستانية في اسلام اباد وفي مركز التأهيل في بيشاوار . ومن المفروض تنظيم دورة جديدة من التأهيل في شهر مارس / آذار من هذا العام .

و اذا كانت معظم المساعدات الثنائية تتسم بطابع انساني ، فهي تساهم ايضا في تحسين ادارة البريد وتوزيعه وبالتالي دعم نوعية الخدمة . ويسمح التعاون الثنائي للبريد المانح تأكيد وجوده في البلاد المستفيدة او اعادة ضبط وجودها في البلد المستفيد بصفة خاصة علي الصعيد التجاري وان كان هذا الطموح في أغلب الاحوال ثانويا . ان منح المعدات لاي بريد في اي بلد نام يؤدي بكل تأكيد الي احياء العلاقات التجارية المتوقفة او المتباطئة إثر حدوث نزاع مسلح او وقوع كارثة طبيعية ولكنه مناسبة ايضا لاستعادة العلاقات التاريخية والودية التي تربط البلدين وتنمية عمليات تبادل جديدة مفيدة بالنسبة للطرفين المعنيين . ويلاحظ ان المعونة في بعض الادارات البريدية يمكن ان تندرج في اطار اوسع وهو اطار المساعدة من دولة لآخري ويمكن ان يتم تقريرها علي المستوي الوزاري .

وحتي يومنا هذا ، توجت هذه المبادرات المختلفة كلها بالنجاح . وسوف يستمر الاتحاد البريدي العالمي في تشجيعها وسوف يتدخل اذا لزم الامر لتسهيل نقل او تنسيق المعونة الفنية من اجل شبكة بريدية عالمية افضل اداء .

باحترام الشروط الواردة به . ومازالت السيدة نيكولينا توركانو ، نائبة المدير العام بالبريد المولدافي ، تعرب حتي اليوم عن امتنانها للبريد الفرنسي وتذكر بأن السيارات المقدمة مازالت تؤمن نقل البريد وتوزيعه عبر البلد كله وللسنوات الثلاثة القادمة .

ويمكن لادارات البريد المانحة ايضا ان تدفع الاموال في صندوق خاص يديره الاتحاد البريدي العالمي من اجل المساعدة محددة الهدف . ونجد هنا حالتين . فإما يشتري الاتحاد البريدي العالمي ، علي ذمة مشروعات المعونة الفنية ، مباشرة المعدات في حدود الاعتمادات المقررة ويعلن عن مقاصة وينظم ارسال المعدات ويستعين بخدمات ممثل برنامج الامم المتحدة الانمائي في البلد المستفيد . فيقوم هذا الاخير بجميع المساعي اللازمة تسهيلا لدخول هذه المعدات الي البلد وضمان تسليمها السريع الي البريد المستفيد . او يكلف الاتحاد البريدي العالمي ممثل برنامج الامم المتحدة الانمائي في بلد البريد المستفيد بشراء المعدات ميدانيا معفاة من الرسوم وتنظيم تسليمها .

من سويسرا الي ليبيا وبوركينا فاسو وجمهورية الكونغو

استنادا لحركة المعونة التي اطلقها الاتحاد البريدي العالمي لصالح البلاد النامية ، قدم البريد السويسري المساعدة الي ليبيا وبوركينا فاسو وجمهورية الكونغو . وقد قدم لها بلا مقابل حوالي عشرين عربة شحن صغيرة من اجل التوزيع وحوالي عشرين دراجة بخارية واجهزة فاكس (ابداد بعدية) وطابعات وادوات معالجة الكترونية للبيانات اي الوسائل التي تدعم شبكة التوزيع الحضرية وتسهل ادارة البريد بمختلف المستويات . ولنقل المعدات بكاملها ، حقق البريد السويسري بطولات . فقد تم ايداع البضائع في ثلاثة اكناف لغاية ميناء رينان في بيرسفلد قبل توجيهها بالطريق النهري لغاية انفرز ثم بالطريق البحري من الميناء البلجيكي الي جهة موردها . وقد سهل الاتحاد البريدي العالمي الاجراءات الجمركية عند التصدير . ويرى السيد ارثر باتيانديه

الصور

- صورة ١ - الموظفون البريديون الافغان يتعرفون اثناء تدريبهم علي اساليب الادارة في مكتب بريد ايراني .
- صورة ٢ - سيارات البريد الفرنسي الموجهة بواسطة فريق من البريديين الفرنسيين برا في مولدوفيا .
- صورة ٣ - موظف في سونابوست وهو يجرب دراجة بخارية قدمها البريد السويسري .
- صورة ٤ - دون تعليق .

حديث مع جيمس واد رئيس مجلس الاستثمار البريدي

حوار أجرته جوليانا نل - ترجمة الي العربية: ماجدة بكير

والاستراتيجية البريدية العالمية ببوخارست وبرنامج وميزانية
٢٠٠٥ / ٢٠٠٦ .

ويضمن هذا الهيكل الاتصال البيئي بين المهام والافراد
المجموعات ، و يتيح تحديد مسؤوليات مشتركة من اجل لجان
مجلس الاستثمار البريدي ومجلس الادارة وبالنسبة لفرق
العمل وفرق المشروعات لادارات المكتب الدولي والبرامج .

كما يسمح نظام الادارة بتحليل الاجراءات وكذلك
مزاياها والاهداف المنشود بلوغها ، وتضمن التصريحات
الخاصة بالمسؤوليات التي وضعها رؤساء فرق مجلس
الاستثمار البريدي وكذلك اعمال التقسيم السنوية للاداء
والاجتماعات التي تعقد كل عام والمناقشات الفردية بلوغ
كل فريق مشروع وكل لجنة وفريق الاهداف المنشودة .

وقد ناقشت من قبل هذه الاستراتيجية مع رؤساء اللجان
الاربعة التابعة لمجلس الاستثمار البريدي ومع عدد من فرق
مجلس الاستثمار البريدي الذين يتمنون بشدة جميعا التقدم
في هذا الاتجاه ، ومن المفروض ان تشكل بالنسبة لنا دورة
الميزانية ٢٠٠٥ / ٢٠٠٦ منعطفا ولن يمكننا ان نحسن
من انفسنا اذا ما استمر توجهنا علي هذا الدرب خلال دورة
٢٠٠٧ / ٢٠٠٨ ، ومع اقتراب مؤتمر نيروبي ، من المفروض
ان تشكل هذه الطريقة في العمل جزء لا يتجزأ من اوجه
نشاطنا اليومية ، وبعد نيروبي ، تصير امرا طبيعيا للغاية .

الاتحاد البريدي: ما هي التحديات الرئيسية والمسؤوليات التي يجب عليكم مجابتهها ؟

جيمس واد: ان احدي مهامه الرئيسية هي تسهيل اتخاذ
القرارات من جانب مجلس الاستثمار البريدي بحيث تلقي
قرارات واحكام المؤتمر العناية التي تستحقها علي اعلي
مستوي وان تبذل كل الجهود من اجل تحقيق اهداف
الاستراتيجية البريدية العالمية ببوخارست ، وانوي استخدام
وسائل الاتصال علي افضل وجه من اجل متابعة اعمال
مجلس الاستثمار البريدي بين الدورات الرسمية ، وانوي
تنظيم مؤتمرات هاتفية منتظمة مع رؤساء جميع فرق مجلس
الاستثمار البريدي ، وبهذا يمكنهم احاطتي علما بتقدمهم
وبمشاكلهم المحتملة لكي يمكنني ان اتخذ التدابير اللازمة
ضمانا لمشاركة الجميع .

ان الرئيس الجديد لمجلس الاستثمار البريدي قد حدد
هدفا لنفسه للسنوات الاربعة القادمة وهو توطيد
اسلوب ادارة يرتكز علي النتائج و يشكل بهامفهوم
المسؤولية احد العناصر الرئيسية ، فبدلا عن التقاعد من
الخدمة البريدية للولايات المتحدة الامريكية في ٢٠٠٤ :
اختار جيمس ب . واد ان يقود مجلس الاستثمار البريدي
لغاية مؤتمر نيروبي عام ٢٠٠٨ ، ولايشك السيد واد في أن
خبرته التي تمتد الي ثمانية وثلاثين عاما في البريد بما فيها
خبرته الحالية كنائب رئيس للشؤون الدولية بخدمة البريد
بالولايات المتحدة سوف تساعده علي بلوغ الهدف المنشود
اي دعم فعالية مجلس الاستثمار البريدي ، وهو يعرض
الخطوط العريضة لاستراتيجيته فيما يتعلق بالادارة من اجل
مجلة الاتحاد البريدي .

جيمس واد: سنحت لي فرصة اتباع طريقة في الادارة تركز
علي النتائج طوال مدة عملي في محيط خدمة البريد
بالولايات المتحدة اي انني اقوم بنشاط ما اعلم علي تقييمه
نجاحه علي ضوء النتائج التي احرزتها الاطراف المسؤولة عن
تنفيذها ، واعتقد انه من الممكن اتباع مثل هذه الطريقة في
الاتحاد البريدي العالمي ، وقد قبلت لجنة ادارة مجلس الادارة
ومجلس الاستثمار البريدي ان تضع نصوصا تحدد
المسؤوليات او كما افضل ان اطلق عليها تسمية « تصريحات
حول النتائج المنتظرة » ، وقد اتفق رئيسا مجلس الادارة
واللجنة الاستشارية علي اتباع نفس الاسلوب .

يضم مجلس الاستثمار البريدي ٣٥ فريقا وكيانا وقد
طلبت من الرؤساء صياغة اعلان للنتائج المنتظرة (من
صفحة واحدة علي اقصي تقدير) يتضمن هدفين او ثلاثة
اهداف ويتعهدون ببلوغها حتي مؤتمر ٢٠٠٨ .

الاتحاد البريدي: كيف تنوون الربط بين الاهداف ومؤشرات نتائج يمكن قياسها كميًا ؟

جيمس واد: اتمني ان يتيسر لي تنسيق الاهداف والمهام
والموارد قبل شهر يونيو / حزيران ، وسوف تستند هذه
العملية علي ثلاثة عناصر كبرى هي استراتيجية وهيكل
وانظمة ادارة ، وسوف تبين لنا الاستراتيجية كيفية بلوغ
اهدافنا الرئيسية في نطاق احكام وقرارات مؤتمر ببوخارست

الدولي وفريق «الطرود» ومنتدي تنمية البريد الدعائي وفريق «المنتجات الالكترونية والخدمات المرتبطة بها» وكذلك الفرق الاخرى، علما بأن الهدف هو تعداد مصادر الإيرادات الجديدة بالنسبة لادارات البريد. وقد يتطلب ذلك توزيعا جديدا لأوجه النشاط والموارد بل والرجوع الي الخدمات الأساسية كما كان الحال في الولايات المتحدة الأمريكية.

وهكذا ادخلت الخدمة البريدية بالولايات المتحدة المنتجات والخدمات الالكترونية من اجل خلق إيرادات جديدة. ومع ذلك، صرفنا الكثير من النقود دون تسجيل الإيرادات المقررة. وعليه، تراجعنا وقررنا ان نركز علي اوجه نشاطنا الرئيسية اي نقل الرسائل والأموال والسلع. وفي السوق الدولية، اخترنا ان نركز جهودنا علي قطاع الطرود. ويسعدني ان ألاحظ نموا كبيرا في إجمالي القطاع العالمي للطرود سواء تعلق الامر بالطرود المرسله بالطريق السطحي او بالطريق الجوي او بالبريد العاجل الدولي. ان عدد الطرود الخاصة بخدمة بريد الولايات المتحدة والمتبادلة علي الصعيد الدولي يتزايد بسرعة أكبر من كميات بعائث بريد الرسائل التي تقع تقليديا في قلب الخدمات البريدية. وقد تتبع ادارات البريد الاخرى نفس الطريق وذلك بالتركيز في اوجه نشاطها علي قطاع الطرود.

وتشكل نوعية الخدمة ايضا عنصرا هاما. ان المؤتمر اتخذ قرارا جيدا بتأمين منح المزيد من موارد صندوق تحسين نوعية الخدمة للبلاد الأقل تقدما. ومع ذلك، أمل ان تكون ادارات البريد اكثر اقناعا عندما تعرض مشروعاتها لكي يتراجع رصيد هذا الصندوق في النهاية. وسوف ادرس النجاح الماضي الذي حققه الصندوق لتحديد ما يمكن ان يفعله مجلس الاستثمار البريدي لتشجيع ادارات البريد علي عرض اقتراحات لمشروعات صالحة تستند الي مستندات متينة. ولا اعتقد ان الصندوق يكون قد بلغ الهدف الذي حدده لنفسه اذا لم يتم صرف الاموال واذا لم تستفد ادارات البريد منها. ويسعدني مناقشة مستقبل ادارات البريد مع مجلس ائتمان صندوق تحسين نوعية الخدمة.

الاتحاد البريدي : ما هي اهمية التقنية بالنسبة لمستقبل الخدمات البريدية ؟

جيمس واد: ان اهمية استخدام احدث التقنيات تتزايد بما ان ادارات البريد تعاني من منافسة الشركات الخاصة المستقرة والتي تستفيد الي اقصى حد من ذلك. ويتوفر لهذه الشركات شبكات متكاملة تقدم للزبن معالجة وتوزيع للبعائث من بلد لآخر بتواصل. وما يعد تحدي اساسي

ان مطابقة الاعمال التي يجب القيام بها مع الميزانية يشكل تحديا كبيرا آخرا. واعتقد ان علينا ان نعدل البرنامج والميزانية قبل عرضهما علي مجلس الادارة في شهر اكتوبر / تشرين أول للموافقة النهائية. ان هذا العمل ربما يكون مصدرا للقلق وسوف يتطلب تحديد ترتيب للاولوية في اوجه النشاط مع مراعاة الموارد المحدودة. وعلينا ان نحدد ايا من اوجه نشاطنا تعتبر لاغني عنها وأي يوصي بها توصية حارة وأي تشكل مجرد «اضافة». عندئذ فقط يمكن ان نوزع الاموال المتوفرة وضمان تحقيق الاعمال التي تعتبر حتمية ومعظم الاعمال التي يوصي بها بحرارة. وفي نهاية هذه العملية، قد تستبعد بعض اوجه النشاط غير الرئيسية والتي كانت تتمتع من قبل بتمويل. وسوف يتطلب هذا الاجراء تقديم المساهمة من جانب جميع الاطراف وهي مجلس الاستثمار البريدي ومجلس الادارة والمكتب الدولي.

الاتحاد البريدي : ما هي اوجه النشاط التي ترون أنه لاغني عنها وما هي المجالات الرئيسية التي سوف تركزون عليها جهودكم خلال السنوات القادمة ؟

جيمس واد: سوف تتناول اعمال مجلس الاستثمار البريدي اسعار الخدمات البريدية في المستقبل. وما زال امام اللجنة ٢ (النفقات الختامية والمسائل الاقتصادية) الكثير لتفعله في هذا المجال. وما زالت مسألة الطابع المعقول للاسعار اساسية بينما تمر ادارات بريدية عدة بانخفاض في احجام بريدها وحيث يتم عرض وسائل توزيع اخري علي الزبن. ويجب علينا أن نطور نظام النفقات الختامية وان نحرص علي ان ينتقل عدد اكبر من البلاد النامية من النظام الانتقالي الي النظام المستهدف. وبما ان رئيس اللجنة ٢ (كوبا) ونائب الرئيس (جمهورية الصين الشعبية) من البلاد النامية، فانني علي ثقة من انه سوف ييسر لنا التقدم بصفة مشجعة حتي مؤتمر نيروبي الذي يقع في منتصف الطريق بين الفترة الحالية وموعدا في ٢٠١٣.

وتمثل المنافسة مجالا هاما آخرا سوف يسيطر بكل تأكيد علي اعمال اللجنة ٣ (المسائل الاستثمارية) والامر كذلك بالنسبة لنوعية الخدمة التي تعتبر حيوية لادارات البريد التي ترغب في ان تظل تنافسية. وتعتبر ايضا اوجه نشاط اللجنة ٤ (الاسواق) هامة. وبينما تواجه ادارات البريد انخفاضا في كميات البعائث والإيرادات بسوقها الداخلية (بل في بعض الحالات بسوقها الدولية)، يجب عليها أن تجد وسائل جديدة لتنمية اوجه نشاطها. ويجب علي اللجنة ٤ ان تنسق اوجه نشاطها في نطاق تعاونية البريد العاجل

البريدي وفي جلسته العامة • وانني اشعر بالرضاء لان الرئيس الذي اختاره المجلس الاستشاري يمثل القطاع الخاص •

وسوف يعمل مجلس الاستثمار البريدي بالتعاون الوثيق مع مجلس الادارة من اجل تطابق البرنامج والميزانية مع الاستراتيجية البريدية العالمية ببوخارست بما ان هناك اكثر من ٥٠ برنامجا من ضمن البرامج الـ ٧٢ المتضمنة في البرنامج والميزانية لها انعكاس مباشر على مجلس الاستثمار البريدي • ومن تجربتي أعرف ان التخطيط الاستراتيجي اساسي للنجاح العام للمؤسسة واود أن أشير الي أهمية مساهمة فريق التخطيط الاستراتيجي في تعاوني مع مجلس الادارة والمكتب الدولي •

الاتحاد البريدي : كيف تصفون اسلوبكم في الادارة ؟

جيمس واد : ان مفهوم المسؤولية عنصر رئيسي • ويجب النظر الي العمل من زاوية ايجابية ويجب أن يكون محببا ومحفزا • لذا من الاساسي أن أحدد بوضوح الأهداف التي اتمني بلوغها • وأعتقد أنه يجب أن نترك للكوادر القيادة وأن نتيح لهم تحمل المسؤولية تجاه الاهداف التي وضعوها • ودوري هو مساعدة هؤلاء الكوادر علي حل المشاكل التي تمنعهم من بلوغ اهدافهم • وأمل تقديم مساهماتي بتحسين كل عملية ادارة وجعلها تركز علي النتائج •

الاتحاد البريدي : لماذا قررتم قبول هذا المنصب بينما كان يمكنكم ان تستمتعوا بتقاعدكم ؟

جيمس واد : اهتمامي كبير تجاه الخدمة البريدية الدولية • فبعد ثمانية وثلاثين عاما في خدمة البريد (منها خمسة وعشرين عاما في نطاق برامج تخصص البريد الدولي) ، رأيت أن ذلك سوف يشكل طريقة جذابة ومثيرة في نهاية تسلسل حياتي المهنية • لذا قررت ان اجابه هذا التحدي وان اضع خبرتي في خدمة المجتمع البريدي الدولي بدلا من أن أتقاعد في شهر سبتمبر / أيلول ٢٠٠٤ •

بالنسبة للبريد وهو ضمان امكانية التشغيل المتبادل في محيط الشبكة البريدية العالمية • ولهذا الغرض ، يجب علي ادارات البريد ان تقرر معايير واجراءات متماثلة • وتعد تقنية المعلومات امرا اساسيا لكي يمكن للزبن متابعة توجيه بريدهم وعمليات التصدير بفضل استخدام الرموز ذات الخطوط ووسائل المتابعة وتحديد المكان ونظام اثبات التوزيع • وتقدم الشركات الكبرى الاندماجية هذه الخدمات ذات القيمة المضافة منذ عقود ويجب علي ادارات البريد ان تتطور بسرعة لتظل تنافسية • ان تقديم الخدمات ذات القيمة المضافة الي الزبن مثل متابعة وتحديد المكان لم تعد استثنائية ولكنها تمثل السعر الذي يجب دفعه للمستثمرين المكلفين بتوزيع الرزم الذين يجب عليهم ان يعلموا زبنهم عن المراحل المختلفة بدء بالتوجيه ولغاية التوزيع • وتشكل الاعمال في هذا المجال مهمة هامة لفريق « التوحيد القياسي » وفريق « الطرود » وتعاونية البريد العاجل الدولي وتعاونية العلمة البعدية (التلماتك) • وعلي اي حال ، من الضروري ايجاد برنامج اتصال بيني (انترفيس) فعال بين التطبيقات التقنية التي طورها مركز التقنيات البريدية والاستراتيجيات التي حددها فريق « المنتجات الالكترونية والخدمات المرتبطة به » •

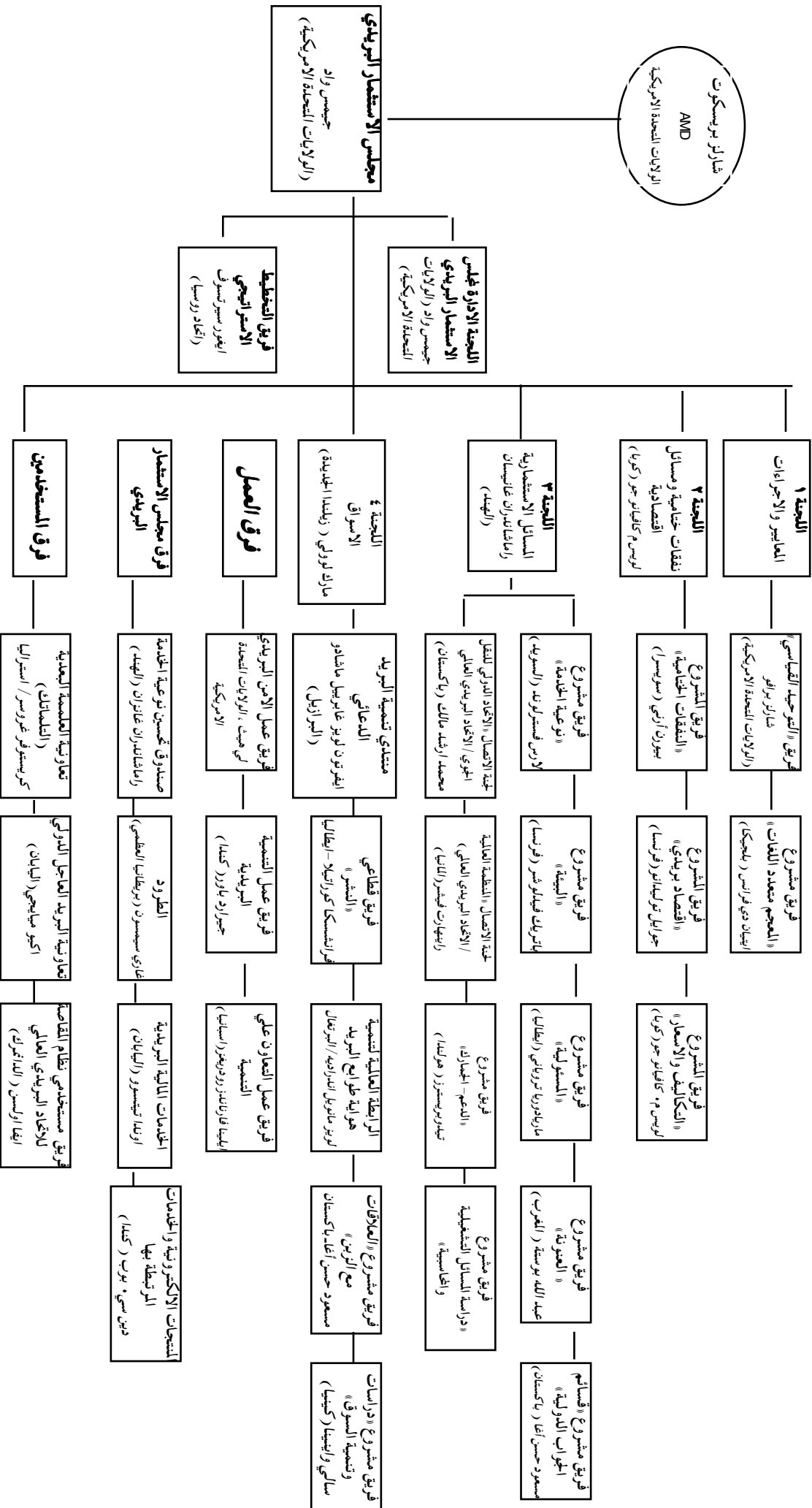
الاتحاد البريدي : ما هي اهمية التعاون مع الاجهزة الاخرى في الاتحاد البريدي العالمي وهي مجلس الادارة والمجلس الاستشاري والمكتب الدولي ؟

جيمس واد : مالم تعمل كل الاطراف سويا فلن ننجح • فلا يمكن للمجلس الاستشاري وتنمية العلاقات مع الشركاء الخارجيين سوي المساهمة في تحسين الاتحاد البريدي العالمي • وهكذا ، يمكن للاتحاد البريدي العالمي ان يزيد من تركيزه علي الزبون واحتياجاته • ويجب ان تتاح الامكانية للمجلس الاستشاري ليشترك بصفة منهجية في المناقشات • ان رئيسه سوف يشترك في اعمال اللجنة الرئاسية لمجلس الاستثمار البريدي ويمكن لجميع أعضاء المجلس الاستشاري المشاركة بصفة ملاحظين في اجتماعات لجان مجلس الاستثمار

الصور

- صورة ١ - السيد جيمس ب • واد ، رئيس مجلس الاستثمار البريدي •
صورة ٢ - السيد جيمس ب • واد والسيدة جوليانا نل •
صورتان ٣ و ٤ - السيد جيمس ب • واد ، رئيس مجلس الاستثمار البريدي •

مجلس الاستثمار البريدي ٢٠٠٥-٢٠٠٨



الاتحاد البريدي لبلاد الشمال

ترجمة الي العربية : ماجدة بكير

الاحصائية التي يستعان بها لتقييم مهلات العبور وضمان تطبيق النفقات الختامية الصحيحة ، ويقوم هذا الفريق أيضا بأوجه نشاط مختلفة تخص المقارنة وانشاء مرجعية لتعريف الاساليب المثالية وضمان تبادل المعلومات في هذا المجال .

الاتحاد البريدي : ما هي الأساليب النموذجية التي تم في الآونة الأخيرة تبادل المعلومات بشأنها ؟

انغمار بيرسون : اعدت ادارتا بريد الدانمرك والسويد انظمة انتاج وتقييم احصائيين تتيح ارسال البريد مباشرة من مركز فرز للبريد الداخلي ببلد ما الي مركز بلد آخر دون المرور بالطريق المعتاد (اي دون المرور بمكتب تبادل للبريد الصادر او بمكتب تبادل للبريد الوارد بعد النقل) ، ان ذلك يسمح بتوفير مبالغ ضخمة وبشكل ، علي حد معلوماتنا ، حالة فريدة في العالم البريدي .

الاتحاد البريدي : هل هناك أمثلة حديثة عن المساعدة الثنائية؟ وما هو نوع المساعدة التي يقدمها الاتحاد البريدي لبلاد الشمال؟

انغمار بيرسون : ان الاتحاد البريدي لبلاد الشمال يتبادل العلاقات مع الاتحاد البريدي لدول البلطيق منذ زمن بعيد ، وفي ٢٠٠٠ ، اطلق مشروع لانشاء نظام لادارة نوعية الخدمة يمكن تطبيقه علي البريد عابر الحدود في استونيا وليتوانيا وليتوانيا ، وتشكل المبادرة جزء من الاتفاق الثاني لبوست يورو ، ان مثل هذه الانظمة في التقييم إلزامية لبلاد الاتحاد الاوروبي وفقا للامراتوجيهي البريدي .

انشئ في : ١٩١٩

الرئاسة بالتناوب : السويد في ٢٠٠٥

عدد الاعضاء : ٥

بعد الاتحاد البريدي للامريكتين واسبانيا والبرتغال ، فان الاتحاد البريدي لبلاد الشمال هو أقدم الاتحادات المحدودة الخمسة عشر واصغرها فهو يضم خمسة أعضاء هم : الدانمرك وفنلندا وايسلندا والنرويج والسويد ، وبالرغم من حجمه المتواضع ، فهو ينجز مهامها تتسم بالأهمية كما يشرح ذلك السيد انغرنا بيرسون ، رئيسه .

الاتحاد البريدي : ما هي التحديات التي يجب علي الاتحاد البريدي لبلاد الشمال مجابتهها ؟

انغمار بيرسون : ان التحديات ترتبط بالمراحل المختلفة لتحرير القطاع البريدي في البلاد الاعضاء الخمسة ، في الماضي ، كانت ادارات البريد شريكة تتعاون تعاون وثيقا لتأمين توزيع البريد الي جهة مورده النهائية ، أما اليوم ، فهي غالبا ما تتنافس فيها بينها ، وفي هذا السياق ، اضطر الاتحاد لان يدرس المسائل التي تخص نوعية الخدمة ، ويتعلق الامر هنا بمجال اهتمام مشترك لايشير اية مشاكل في المنافسة .

الاتحاد البريدي : هل ترد في جدول الاعمال اجتماعات لفرق العمل ؟

انغمار بيرسون : ان فريق مديري الانتاج يجتمع علي الأقل ست مرات سنويا ، ويوجد أيضا فريق يعالج المسائل

الصور

صورة ١ - السيد انغمار بيرسون ، رئيس الاتحاد البريدي لبلاد الشمال .

رابطة المستثمرين البريديين في جنوب قارة أفريقيا

ترجمة الي العربية ماجدة بكير

في نطاق اتحاد تنمية جنوب قارة أفريقيا يندرج تماما في المنطور العام للإستراتيجية البريدية العالمية ببوخارست ، وقد أنجزنا لتونا دراسة واسعة المدى عن أنظمة توزيع البريد في كل من بلادنا الأعضاء ، وأكدت النتائج الأولية ضرورة منح الأولوية لخدمة الزبن وللإصلاح المؤسسي والتنظيمي .

الاتحاد البريدي : هل يجد أعضاءكم الحافز لتحسين الخدمة المقدمة للزبن علي سبيل المثال بفضل استخدام التقنيات الجديدة ؟

صمويل ريتشاردز : يتم تشجيع المستثمرين الأعضاء في رابطة المستثمرين البريديين في جنوب قارة أفريقيا علي تقديم خدمات تتميز بقيمة مضافة ، ولأسباب تاريخية ، تعتبر مستويات التنمية لديهم متنوعة ، وفي هذا السياق ، تكمن احدي الاستراتيجيات الرئيسية في إقامة أنظمة لمعالجة البيانات الالكترونية من أجل تحسين الخدمات التي تتم تأديتها بالشبابيك وتوسيع تشكيلة الخدمات رفيعة المستوى مثل متابعة نوعية تأدية الخدمات والخدمات المالية .

الاتحاد البريدي : كيف يقوم مركز المساندة الاقليمية لشرق وجنوب قارة أفريقيا بمساعدة أعضائكم ؟

صمويل ريتشاردز : إن قرار إقامة مركز للمساندة الإقليمية في المنطقة قد أعطي لأعضائنا إمكانية إثراء تشكيلة الخدمات المالية المقدمة وتحسين نوعيتها ، ومع ذلك ، يري المنضمون للمشروعات النموذجية PS و IPS light انه يجب تخفيض النفقات السنوية ليتمكن للخدمة أن تبلغ حدا حاسما ، بخلاف ذلك ، لن تغطي هذه المشروعات نفقاتها ، ونأمل ان تعيد تعاونية العلممة البعدية (التلماتك) النظر بتعمق في تعريفاتها ليتيسر لعدد أكبر من المستثمرين البريديين بالبلاد النامية الاستفادة من منتجاتها .

انشئ عام ٢٠٠١

مقره في بريتوريا (جنوب افريقيا)

عدد الاعضاء : ١٤

مشروعات صندوق تحسين نوعية الخدمة : ١٤

تم انشاء رابطة المستثمرين البريديين لجنوب القارة الافريقية بمعرفة المستثمرين البريديين في اتحاد تنمية منطقة الجنوب في القارة الافريقية لدراسة مسألة الاصلاح البريدي وتعد الرابطة في الوقت الحاضر مؤتمرا رفيع المستوى سوف يعقد في شهر اغسطس المقبل ، والهدف هو تنمية خطة استراتيجية رباعية السنوات تعالج الاهداف الرئيسية من بروتوكول اتحاد تنمية جنوب القارة الافريقية والشغرات في شبكة الاستثمار والاحكام الرئيسية لمؤتمر بوخارست ، وعلاوة علي المناقشات العامة التي سوف تدور به ، يتيح هذا الاجتماع للمشاركين تناول المسائل المموسة علي حد ما أكده السيد صمويل ريتشاردز ، رئيس مجلس ادارة رابطة مستثمري البريد بجنوب قارة أفريقيا ومدير عام مؤسسة البريد والمواصلات السلوكية واللاسلكية في سوازيلند .

صمويل ريتشاردز : يتعلق الامر بتقديم توجه واضح للمستثمرين الاعضاء لتسهيل تنفيذ القرارات الرئيسية لمؤتمر بوخارست واتاحة امكانية تقديم خدمة جيدة في محيط الاتحاد لتنمية جنوب قارة أفريقيا .

الاتحاد البريدي : ماهي مهمة رابطة المستثمرين البريديين في جنوب قارة أفريقيا في نطاق الاستراتيجية البريدية العالمية لبوخارست ؟

صمويل ريتشاردز : نحن نري أن وجود شبكة بريدية فعالة

الصور

صورة ١ - السيد ريتشاردز (من اليسار) ورئيس رابطة المستثمرين البريديين في جنوب قارة أفريقيا وأعضاء مجلس الادارة (من اليسار الي اليمين) السيد اكسيمبو ، السيدة موتيافايري والسيد مويو والسيد لوبيلي والسيد مكانداواير .

مكتب بريد رقم ٤٧١

بقلم ريبال لوبلان - ترجمة الي العربية : ماجدة كبير

الساعة : « ان ادخال الاداء التلقائي علي الخدمات وتكنولوجيا المعلومات يغير من طريقة العمل ، ويجب علي الموظفين أن يتعلموا استخدام الادوات الجديدة مثل الانترنت » . وقد جعل مرسوم اصدارته وزارة تكنولوجيا المعلومات والاتصالات الزاميا وضع اجهزة الحاسوب الطرفية المتصلة بالانترنت في جميع مكاتب البريد الروسية . ونجد بهذا خدمات حديثة تستكمل تشكيلة الخدمات التقليدية .

وإذا ما رأينا السيدة ليديا موروزوفا ، يصعب التصديق بأنها اليوم متقاعدة بعد ستة وثلاثين عاما في خدمة البريد . وهي تتولي الرسائل المسجلة والخدمات المالية وحوالات البريد وليس لديها اي رغبة في التخلي عن عملها كموظفة بريدية . « هناك الكثير مما يجب القيام به في هذا المكتب البريدي لأنه يغطي منطقة توزيع شاسعة للغاية . ولكننا اذا كنا نريد الدخول بقوة في السوق البريدية ، فيجب علينا ان نعمل كثيرا والان نبلخ في جهودنا » . هذا ما قالته السيدة ليديا موروزوفا .

ان مكتب البريد رقم ٤٧١ الذي انشئ عام ١٩٨٠ يخدم ١٨ مليون زبون ومؤسسة وفرد ممن يسكنون أو يعملون بأحد الشوارع الموجودة بالمقاطعة والبالغ عددها ١١٨ وبالنسبة لمعالجة البريد ، فإن الموظفين البريديين الروس يستخدمون أساسا الطرائق اليدوية . وفي الوقت الحاضر ، تتم معالجة ٢٪ فقط من البريد القومي (وهو مشكل من حوالي مليار رسالة و٣ مليار جريدة ومجلة و١٢ مليون طرد و٥٤ مليون حوالة بريدية) بواسطة وسائل تلقائية . ان خدمة البريد المسجل هي الخدمة الوحيدة التي تم ادخال المعالجة الالكترونية للبيانات عليها .

وفي مكتب البريد رقم ٤٧١ ، يقوم الموزعون كل سنة بفرز ما يقرب من ٤٠٠٠٠٠٠ بعبئة واردة . ويقوم كل موزع بريد بتسجيل اسم الزبون الذي يتلقى الجرائد في دفتر أسود صغير حين انشاء قاعدة بيانات تعمل بالمعالجة الالكترونية للبيانات .

ولكن الوضع سوف يتغير لأن البريد الروسي وهو مؤسسة تابعة للدولة قد انشئ رسميا يوم ٥ سبتمبر / ايلول ٢٠٠٢

ان المرور كثيف بالطريق الرئيسي كوتوتسوف عند مرور السيارة التي تنقل الكاتب الي مكتب بريد موسكو رقم ٤٧١ أمام حديقة النصر وهي عمل ضخم انشئ احتفالاً بذكرى العيد الخمسين لانتصار الاتحاد السوفيتي خلال الحرب العالمية الثانية . ويرتفع عمود كبير من الرخام الأسود فوق اشجار الحديقة ونري من بين الاشجار علي شكل هلال المتحف المركزي الضخم للحرب الوطنية الكبيرة .

وفي موسكو ، حيث نجد علامات كثيرة تشهد علي ماضي متواجد ، كثيرا ما يشير السكان الي الوقائع البارزة في التاريخ عندما يتحدثون عن حياتهم اليومية . ولناخذ كمثال الخدمة البريدية ، « كان لينين يقول انه لنجاح الثورة ، يجب علي العمال في المقام الأول أن يسيطروا علي الخدمة البريدية ثم المواصلات السلوكية واللاسلكية فالبنوك » ، علي حد ما قالت أنا شتالوفا وهي موظفة سابقة بالبريد الروسي للاشارة الي الدور الاستراتيجي الذي تلعبه الخدمة البريدية في الحياة الاقتصادية بالبلد . وقد تقاعدت السيدة شتالوفا أخيرا الا ان هذه المسئلة السابقة عن موسكو - ٥ ، احدي اكبر ثماني دوائر بريدية بالعاصمة ، يسعدنا ان نجعلناهي شخصيا نزر مكتب بريد ٤٧١ . ان هذا المكتب الذي تم تحديثه كاملا والذي يشغل به ٤٥ موظفا من موظفي الشباك الي الموزعين يعد من المكاتب الأولى في موسكو التي اعتمدت الشكل الحديث للبريد الروسي .

خليط من الخدمات الحديثة والتقليدية

بعد باب الدخول الي مكتب بريد رقم ٤٧١ يوجد مر علي اليسار يؤدي الي الشبابيك بينما يوجد علي اليمين مر آخر يؤدي الي قمرات الهاتف وخدمات البرقيات وشباك الطرود الواردة . ويوجد بعد ذلك مر آخر يؤدي الي منطقة معالجة البريد حيث يعمل يوميا ١٣ موزع بريد مكلفين بفرز وتوزيع البعائث .

وتشغل المديرية ، السيدة أولغا فيديروفا ، منصبها منذ عام ١٩٨٢ . وعلي مر السنين ، شهدت الكثير من التغيير . وقالت وهي تقودنا الي قاعة صغيرة تقع الي جانب الشبابيك حيث يمكن للزبون أن يستخدم جهاز حاسوب متصل بشبكة الانترنت مقابل ٥٠ روبلا روسيا (٢ فرنكا سويسريا) في

الذي تمت ملاحظته منذ وصول المنافسة الي السوق مصدرا للقلق . وفي السنوات الأخيرة ، نجحت شركات التوزيع الخاصة في الحصول علي عقود مع صندوق المعاشات وحرمت بذلك البريد من جزء من أوجه نشاطه .

غير أنه من المقرر في خطط تنمية البريد البحث عن منافذ تجارية تولد إيرادات جديدة ، ويشكل التسويق المباشر قطب نمو مبشرا للغاية في روسيا مثلما هو الحال في العديد من البلاد الأخرى في كل مكان من العالم . وحسب تقديرات البريد الروسي ، يتراوح معدل النمو السنوي للتسويق المباشر في البلد فيما بين ٥٠ و ٥٥٪ . وفي عام ٢٠٠٣ ، بلغت الإيرادات التي حققتها أوجه النشاط الخاصة بالتسويق المباشر للبريد الروسي الذي يعالج ما يقرب من ٧٥٠ مليون عملية تصدير سنويا ، حوالي ٢٦٠ مليون دولار امريكي . واليوم ، تملك الخدمة البريدية ٦٣٪ من سوق البريد الدعائي وهي سوق كانت غائبة عنها تقريبا لمدة عشر سنوات .

وما زالت هناك خدمات تقليدية أخرى باقية . فنجد أن السيدة ماريا أوغورتسوا ، التي تعمل بالبريد منذ ١٣ عاما ، تدير خدمات البرق وتصوير المستندات . وكان يوجد ، ابان الزيارة التي قمنا بها ، خلال فترة عادية من فترات بعد الظهر ، ما يقرب من ستة اشخاص ينتظرون الخدمة وكان يوجد نفس هذا العدد تقريبا أمام شبك الطرود . وبالرغم من أن عدد البرقيات قد انخفض علي مر السنين ، إلا أن مكتب البريد رقم ٤٧١ يعالج ما يقرب من ٥٠٠ كل أسبوع . ويتم توزيع كل ذلك بمعرفة الموزعين البريديين . وأسرت السيدة أوغورتسوا ، التي تعتبر مكتب البريد «منزلها الثاني» ، قائلة : « إن الخدمات البريدية مهمة للشعب الروسي . ولا أعتقد أن البريد سوف يغلق يوما ما . فلا يمكنني أن أتخيل الحياة دونه» .

إن مكتب البريد رقم ٤٧١ يعتبر عن حق مركزا متعدد الخدمات . ونري سيدة تمسك بيدها ابنتها الصغير البالغ ٤ سنوات تنتظر بصبر دورها لارسال برقية . وكانت ، قبل بضعة دقائق ، أمام شبك آخر لتصدير البعثات وشراء الطوابع . وفي هذا اليوم ، كان مكتب البريد مليئا بالنشاط والحركة . وينظر الصبي الصغير حوله منبهرا بما كل ما يراه كما لو كان يحلم منذ الآن بوظيفة مقبلة في مكتب البريد في الحي الذي يقطنه .

بدأ في مشروع واسع النطاق يمكن أن يؤدي الي فتح أول مركز فرز مدخل عليه الاداء التلقائي في البلد في موسكو في منتصف عام ٢٠٠٦ . إن هذا المشروع يشكل جزء لا يتجزأ من مجموعة من المبادرات الاستراتيجية التي وضعها البريد الروسي ليوجه نشاطه بتزايد نحو احتياجات السوق والزبون . ويمكن لمركز الفرز الجديد أن يعالج أكثر من ٣ مليون بعيثة بريدية يوميا وتأمين عملية فرز متقدمة لأكثر من ٥٠٠٠ مكتب بريد بموسكو وثمانى مناطق أخرى بما فيها مناطق تفير وايفانوف وكوستروما وريازان وتولا وفلاديمير وكالوغا ومنطقة تشوكوتكا المستقلة . وبالنسبة لموزعة البريد في مكتب بريد مجاور ، السيدة سيليفا مارينا ، فإن ادخال الاداء التلقائي علي عمليات معالجة البريد تمثل تقدما كبيرا لانها تري أن متطلبات العمل اليدوي قد صارت متشددة .

من جهة أخرى ، من المقرر وضع نظام للمتابعة وتحديد المكان بالنسبة لبعثات بريد الرسائل والطرود المسجلة . ومنذ ما يقرب من سنتين ، يستخدم البريد الروسي أيضا البرنامج التطبيقي STEFFI الخاص بالاتحاد البريدي العالمي تسهيلا لتبادل حوالات البريد الالكترونية . وقد صار البريد الروسي الذي يعالج أكثر من ٦٠٠٠٠ حوالة بريد إلكترونية شهريا منها ما يزيد علي ٨٠٪ تتعلق بتحويلات مع أوكرانيا ، المستخدم الرئيسي لنظام الشبكة الدولية المالية الخاص بالاتحاد البريدي العالمي IFS .

تأدية الخدمات ذات الطابع الاجتماعي

في منطقة موسكو ، تخدم المنشآت البريدية ما يقرب من ١٠٪ من السكان الروس وتعالج حوالي ٢٥٪ من الرواج البريدي القومي . وتخص احدي الدورات الأكثر أهمية التي يقوم بها موزعو البريد الذين يبدأ يوم عملهم في الساعة السادسة صباحا وينتهي في الساعة الرابعة بعد الظهر ، دفع معاشات التقاعد . إن ٩٠٪ من المتقاعدين يتلقون معاشهم في محل الإقامة ويقوم مكتب بريد رقم ٤٧١ بدفع ٢٢٤٠ مرتب تقاعد كل شهر . ويتعلق الامر هنا ، علي حد ما شرحت السيدة شتالوفا ، بخدمة إجتماعية هامة يتم تأمينها لصالح المسنين كما يتعلق بمصدر إيرادات لا يستهان بها بالنسبة للبريد . فما يقرب من ٢٢٪ من إرباح البريد (٨٤ مليون دولار عام ٢٠٠٣) ناجمة عن دفع المعاشات والبدلات مقابل ٤٪ بالنسبة للطرود . ومع ذلك ، وحسبما قالت السيدة شتالوفا ، يشكل تباطؤ أوجه النشاط

البريد الروسي بالارقام	
٤٢٠٠٠	مكاتب البريد :
٣٢٠٠٠٠	الموظفون :
١٤٥ مليون نسمة	تقدير عدد السكان الذين تتم خدمتهم :
١٧ مليون كم ٢ (١١ منطقة زمنية)	المساحة المغطاة :
١ مليار الرسائل ، ٣ مليار من الجرائد والمجلات ، ١٢	الاحجام السنوية :
مليون طرد ، ٥٤ مليون حوالة بريد .	
٨٤ مليون دولار امريكي .	الارباح في ٢٠٠٣ :

الصور

- صورة ١ الي ٤ - بدون تعليق .
- صورة ٥ - السيدة أولغا فيدوروففا (واقفة) ، مديرة ، تتحدث عن العمل مع المسئولة عن خدمات البرقيات والابداد البعدية (فاكس) ، السيدة ماريا أوغورتزوففا .
- صورة ٦ - بدون تعليق .

طابع البريد يثبت أصالته

بقلم جبروم دويتشمان - ترجمة الي العربية: ماجدة بكير

الشرفي «لسفير متجول» • وبهذا الصدد، تحدد المادة ٨ مضمون الصورة أو الموضوع الممثل • ومن المطلوب اذن ان يكون الموضوع علي علاقة وثيقة مع الهوية الثقافية لبلد الادارة البريدية المصدرة أو ان يساهم في تشجيع الثقافة أو الحفاظ علي السلام •

إلا أن الطابع يمكن لاسباب تجارية بالنسبة للمربع أو مطروف « اليوم الأول» أو التخليص ، توجيه التحية لشخصية أو الاحتفال بذكرى حدث • وفي هذه الحالة الخاصة ، تنص المادة علي وجود صلة بين الشخصية أو الحدث الممثل علي الطابع وبلد الاصدار • كما يجب ألا يتسم بطابع سياسي أو بطابع يسيء لشخص ما أو بلد ما • وهناك بلدان أفريقيان رائدان في هذا المجال هما تونس والسنغال • وتقول السيدة ديانيو فاتو دياو ، المسئولة عن القسم الفرعي الخاص بطابع البريد وهواية طوابع البريد في البريد السنغالي مضيئة : « إن التعريف الجديد يأخذ في اعتباره الجوانب المتعلقة بوظائف طابع البريد في مجال الاستثمار البريدي دون أغفال المسائل القانونية المرتبطة بصناعة الطابع • إن هذا التعريف يبين ما يمثله طابع البريد بالنسبة لبلد الاصدار سواء في المجال الاجتماعي والثقافي أو في مجال التاريخ والسياسة» •

احترام قانون الادبيات الاخلاقية

للمحافظة علي سلامة طابع البريد يجب المرور بتعريف اكثر تفصيلا وكذلك بتطبيق أفضل لقانون الأدبيات الأخلاقية الذي تم أيضا تنقيحه وتحسينه إبان مؤتمر بوخارست • ولعدم الوصول الي حد الاشباع في السوق ، يوصي قانون الادبيات الاخلاقية ادارات البريد بالنظر في احتياجات جامعي طوابع البريد والمستهلكين والقيمة الاجتماعية والثقافية للطوابع وكذلك لطاقة سوق هواية طوابع البريد وتكييف الانتاج وفقها •

وتشكل احكام المادة ٨ المذكورة أعلاه وقانون الادبيات الاخلاقية بكل تأكيد اساسا قانونيا بالنسبة لجميع هذه المسائل ولكنه تشكل ايضا وبصفة خاصة اداة جديدة مفيدة ومنبعا للنصائح الثمينة لادارات البريد ولهواة طوابع البريد •

ان المادة ٨ (التي كانت فيما قبل المادة ٦) من اتفاقية البريد العالمية ، والتي نقحها وأضاف اليها مؤتمر بوخارست ٢٠٠٤ تشكل منذ الآن فصاعدا الاساس لطابع البريد والذي يجب علي الادارات البريدية أن تستلهم منه لتعريف طوابع البريد بوضوح تام في تشريعها القومي •

إنها المرة الأولى في تاريخ الاتفاقية التي يكتسب فيها طابع البريد تعريفا تفصيليا علي هذا المستوي • فالسمة التي تحتفل هذا العام بمرور مائة وخمسة وستين عاما علي وجودها ، يتم وصف كل أشكالها • فعدم وجود تعريف رسمي بهذا الصدد كان يشير بعض اللبس بالنسبة للعديد من الإدارات البريدية التي يتوفر لديها الان الاساس القانوني الذي تستند اليه لاصدار الطوابع بل واداة جديدة لمكافحة اصدار طوابع البريد غير المشروعة •

وفقا للمادة ٨ من الاتفاقية ، يجب علي ادارات البريد أن تعين سلطة للاصدار مكلفة بطرح طوابعها البريدية للتداول • ولندكر بأن طابع البريد مازال يمثل مصدرا لايرادات ضخمة بالنسبة للبريد ، بالنظر لوظائف التخليص والتجارة والجمع وجميع اوجه النشاط المرتبطة بذلك التي يضطلع بها •

الحماية الفكرية

يدعو الاتحاد البريدي العالمي ، بموجب هذا المقال ، الحكومات لتسجيل الملكية الفكرية لاسم الدولة وللرموز المبينة علي الطابع كعلامة محمية لان طابع البريد صار الآن يعتبر « رمزا للسيادة» •

عمليا ، تتم حماية الشعار الرسمي للدولة وللمنظمات الدولية وعلامات المراقبة الرسمية بموجب اتفاقية باريس لحماية الملكية الفكرية • علاوة عليه ، يجب أن يتضمن طابع البريد من الناحية المثالية حقوق المؤلف بوضع علامة © وهي البيان عن مالك حقوق المؤلف والاشارة الي سنة الاصدار واسم الفنان واسم المطبعة •

سفير متنقل للبلد

انطلاقا من مبدأ أن الطوابع تسافر كثيرا وتمثل صورة أي بلد خارج حدوده ، فان هواة جمع طوابع البريد يقدمون له اللقب

القمة العالمية لمجتمع المعلومات: إن البلاد الأعضاء في الاتحاد البريدي العالمي مدعوة لأن تدرج في برنامج هواية طوابع البريد لديها طابعا أو مجموعة من الطوابع التذكارية التي تتعلق بموضوع دور البريد في مجتمع المعلومات وذلك في نطاق القمة العالمية لمجتمع المعلومات الذي سوف يعقد في تونس من ١٦ الي ١٨ نوفمبر/ تشرين أول ٢٠٠٥ . وبهذا يبرز الطابع دور البريد في مجتمع المعلومات الحالي والمقبل .

الصور

- صورة ١ - أنيقة من السنغال - « اللانغير » تمثل جوانب ثقافية عديدة في البلد وتلعب علي أفضل نحو دور السفير والمشجع .
- صورة ٢ - يمثل هذا الطابع من تونس النباتات البرية التونسية ويتضمن جميع الخصائص الفنية المطلوبة .

الاتحاد البريدي - قسيمة الاشتراك

١٢ فرنكا سويسريا
٢١ فرنكا سويسرياسويسرا
البلاد الاخرى

الاشتراك السنوي

للادارات البريدية الحق في تعرفات خاصة وللحصول علي معلومات اوفي ، الرجاء الاتصال بالمكتب الدولي .

اود ان اكتب في اشتراكا سنويا (اشتراكات سنوية)

يتم الدفع بحوالة بريدية
 بشيك مصرفي (بالفرنكات السويسرية مسحوبا علي بنك سويسري)
 بتحويل بريدي (٣٠-٨٢٠-٤ برن)
 بتحويل مصرفي (١٤٣٩٩٦-٦١-١٠ ، كريدي سويس ، برن)

بطاقة ائتمان امريكان اكسپرس فيزا يورو / ماستر كارد
رقم البطاقة تاريخ انتهاء صلاحيتها
اسم صاحب البطاقة
اسم المشترك الاسم الاول
العنوان البريدي
المدينة الرمز البريدي
البلد التوقيع
ترسل الي :

Rédaction Union Postale, Union Postale Universelle, Case postale, 3000 Berne 15, Suisse

الاتحاد البريدي

مجلة ربع سنوية للاتحاد البريدي العالمي

Union Postale, Bureau International, Union Postale Universelle, Case postale 3000 Berne 15, Suisse

الهاتف: ٤١٣١ ٣٥٠٣٣١٠ فاكس: ٤١٣١ ٣٥٠٣١٧٧ انترنت: rheal.leblanc@upu.int

لغات اخرى: الفرنسية والالمانية والانجليزية والصينية والاسبانية والروسية

مديرة النشر: جوليانا نل

رئيس التحرير: ربال لوبلان

محرر مساعد: جيروم دوتشمان

التدقيق الصياغي والتصحيح: نيكولا سانسونز ودافيد فالتر

مراجعة النسخة الانجليزية: بامبلا ايسوت - برايسون ومارك بروسر

سكرتيرة التحرير: جيزيل لويبلي

الاشتراكات: publications@upu.int

الطباعة: بنتلي هالفاغ دروك آو غ. برن

ان الآراء المعرب عنها بالمقالات المنشورة لاتعكس لزاما آراء الاتحاد البريدي العالمي . ويمكن نشر مقاطع من النشرة طالما يتم

ارفاقها بعبارة Union Postale de l'UPU